

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس "مستغانم"

كلية الآداب والفنون

قسم اللغة العربية و آدابها

تخصص تعليمية اللغة العربية

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

بعنوان

طرق التدريس الحديثة وأثرها في تنمية مهارة التعبير
المرحلة المتوسطة " انموذجا "

تحت إشراف الدكتورة:

بحوص نوال

إعداد الطالبة :

بن جليل غنية

السن ة الجامعي ة:
2015م/2016م

المدخل

تحديد مفاهيم مصطلحات البحث

الفصل الأول

مهارة الاستماع والتحدث وأثرهما في
تتمية مهارة التعبير

المبحث الأول : مهارة الاستماع

المبحث الثاني : مهارة التحدث

الفصل الثاني

مهارة القراءة والكتابة وأثرهما في
تنمية مهارة التعبير

المبحث الأول : مهارة القراءة

المبحث الثاني : مهارة الكتابة

المقدمة

الخشعة

قائمة المصادر والمراجع

الإهداء

إلى من حمل شعلة العلم ومضى يضيء عتبات الجهل إلى من علماني
أول حرف ونورا دربي بالدعم والدعاء والدي الكريمين

إلى من حولوا تعب الحياة وحزنها راحة وبهجة : إخوتي
فاطمة ، سنوسية ، سميرة ، سهيلة ، سهام ، حورية، منصور

إلى من أناروا البيت ببراءتهم وبسماتهم إلى أعز أحباب قلبي جميلة ،
هدايات ، محمد أيوب ، محمد أنس ، محمد سفيان ، تواتي

إلى من أزالوا وحشة الأيام وسهلوا صعوباتها ، وكانوا البصيرة والبصر
:صديقاتي : عائشة ، سميرة ، سامية ، حياة ، نعيمة ، نبيلة ، زهية ،
قضية ، نورية ، سليمة ، مليكة ، سارة ، فايزة ، شهيرة ،
جمعية ، غنية ، فوزية .

إلى كل هؤلاء ، وكل من ساندي بالنصح والدعم أهدي ثمرة جهدي .

الملاحق

نموذج من استبيان الأساتذة

نماذج من أوراق التلاميذ

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية الميدانية

1 . طريقة السير في نشاط التعبير الكتابي

2 . تحليل استبيان المعلم

المقدمة

تتنوع طرق التدريس الحديثة تبعاً لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم ، فبعد أن كانت تعتمد على الحفظ والتسميع والتلقين ، اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية ، مما يتطلب إيجابية المتعلم في التعليم بهدف إظهار قدرات الطلبة الكامنة ، والارتقاء بها ، لم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة ، لذلك ظهرت طرق ونظريات تربوية عديدة و مختلفة تساعد على اكتساب العديد من المهارات اللغوية والعقلية والاجتماعية في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم ، والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم ، والإقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتادوا الاستقلال في التفكير والعمل والاعتماد على الذات ، وأهم من ذلك أن يكتسبوا اللغة الصحيحة التي تعد أهم وسيلة لتحقيق عملية التواصل بين الأفراد بمختلف أشكالها والتي تقوم أساساً على مهارة التعبير ؛ الذي يعد غاية وهدف الدراسات اللغوية جميعها ، وهو الوسيلة الأفضل والأسهل التي يوصل بها الفرد أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى غيره ، سواء كان عن طريق الحديث أو الكتابة ، كما يعتمد على مهارتين أساسيتين هما الاستماع ويعد أول مهارة يتعامل معها الطفل ، والقراءة وهي التي تساعد على التعبير الجيد والسليم من الأخطاء ، كما أن لمهارتي الحديث والكتابة الدور الكبير إثراء رصيده اللغوي والثقافي ، وتدريبهما بطريقة فعالة تساعد الفرد في تنمية مهارة التعبير عنده ، لهذا انصب اهتمامي على هذا الجانب في تعليمية اللغة العربية فكان موضوع بحثي : " طرق التدريس الحديثة وأثرها في تنمية مهارة التعبير " السنة الثانية متوسط " أنموذجاً " .

وانطلاقاً من هذا العنوان نطرح التساؤل التالي : ماهي مهارات اللغة العربية ؟ ، وماهي طرق الحديثة لتدريسها ؟ وماهو دورها في تنمية مهارة التعبير ؟ ، وهل للتعبير دور في تنمية الملكة اللغوية للمتعلم ؟ ونستهدف من خلال هذه الدراسة التي توضيح أهمية ودور

مهارات اللغة في تنمية مهارة التعبير وإبراز أهمية التعبير في اكتساب الملكة اللغوية للمتعلم ، ومن دوافع اختياري للموضوع .

- تبيان أهمية نشاط التعبير في إكساب المتعلم اللغة الصحيحة بوصفه الحيز الذي تنصهر فيه جميع مهارات اللغة العربية .

- معرفة ما مدى فاعلية طرق التدريس الحديثة في تحسين أداء التلاميذ في التعبير الكتابي .

- قلة الأبحاث في هذا الجانب الذي يعد غاية العملية التعليمية التعلمية .

حيث قسمت إلى مدخل وثلاثة فصول واشتمل على مقدمة وخاتمة :

فالمدخل تضمن مجموعة مفاهيم موضوع البحث (كالطرق التدريس ، المهارات ، والتعبير) .

الفصل الأول : مهارة الاستماع والتحدث وأثرهما في تنمية مهارة التعبير .

أولا : مهارة الاستماع (تعريفها لغة واصطلاحا ، أنواعه ، مهاراتها ، أهدافها ، أهميتها وطرق تعليمها) .

ثانيا : مهارة التحدث (تعريفها لغة واصطلاحا ، مواقف تواجهها ، أهدافها ، أهميتها طرق تدريسها)

الفصل الثاني فنتناول مهارة القراءة والكتابة ودورهما في تنمي مهارة التعبير .

أولا : مهارة القراءة (تعريف القراءة لغة واصطلاحا ، أنواعها ، مهاراتها ، أهدافها ، أهميتها ، طرق تعليمها)

ثانيا : مهارة الكتابة (تعريفها لغة واصطلاحا ، أنواعها ، مهاراتها ، أهميتها ، أهدافها ، طرق تعليمها ، أسباب الضعف فيها وعلاجها)

الفصل الثالث : فقد خصص للدراسة التطبيقية الميدانية لنشاط التعبير الكتابي .

وجاءت الخاتمة تذكر فيها أهم النتائج المتوصل إليها خلال البحث ، وقد اتبعنا المنهج

الوصفي التحليلي ، حيث قمنا بوصف مهارات اللغة العربية وطرق تدريسها ، أما التحليلي

فتمثل في تحليل مذكرة لتقديم درس التعبير الكتابي ، واستبيان الأساتذة .وخلال بحثي اعتمدنا على قائمة مصادر ومراجع أهمها : لسان العرب لابن منظور، مهارات اللغة العربية : عبد الله علي لافي ، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية : حسن عبد الباري عصر ...

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أشكر الأستاذة المشرفة بحوص نوال التي تفضلت بالإشراف على هذه الدراسة وتأطيرها وكل ما بذلته معي من تصحيح وتنقيح لهذا البحث ، ولم تبخل علي بتوجيهاتها وإرشاداتها القيمة .



إن مهنة التدريس ليست كباقي المهن و الأعمال ، وذلك لأنها لا تنتج شيئاً مجرداً بل تختص بالكائن البشري ، فهي تصنع أفراد المستقبل لذلك وجب العمل الجاد وفق طرق تدريس صحيحة و حديثة ، وذلك باعتبارها نقطة ارتكاز رئيسة في أي منهج تربوي ، وأي مدخل تعليمي للغة الأم وهي كثيرة ومتنوعة ، فهي تختلف من نشاط إلى آخر ، فمثلاً نشاط قواعد النحو طرائق تدريسه الخاصة به ، وكذلك لتدريس التعبير أساليب وطرق متعددة ، و ذلك لتعدد مجالاته وظروف المتعلمين والأهداف المخططة له .

تحديد مفاهيم مصطلحات البحث

1- الطرق : جمع طريقة

"الطريقة لغة : قال أبو حنيفة ، يقال له بالفارسية الرشوان والطريقة ، أراد لو استقاموا على طريقة الهدى ، وقيل على طريقة الكفر ، وجاءت معرفة بالألف و اللام على التفخيم ، وطرائق الدهر : ما هو عليه قلبه ، قال الراعي :

يَاعجَبًا لِلدَّهْرِ شَتَّ طَرَائِقُهُ وَالمرءُ يَبْلُوهُ بِمَا شَاءَ خَالِقُهُ

جاء في التفسير أن طريقة الرجال الأشراف ، معناه بجماعتكم الأشراف و العرب تقول للرجل الفاضل : هذا طريقة قومه ، وطريقة القوم أمثالهم وخيارهم ، وهؤلاء طريقة قومهم ، أما تأويله هذا الذي يشفى أن يجعله قومه قدوة ويسلكوا طريقته " ¹ .
" وردت الطريقة في معجم الصحاح وتاج العروس بمعنى المذهب والسيره والمسلك ، وجمعها طرق و طرائق ، وقد وردت في القرآن الكريم لقوله تعالى { إنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا قديماً } آية 11 - سورة الجن " ²

¹ - ابن منظور الأفرقي ، لسان العرب ، دار صادر ، للطباعة و النشر ، بيروت ، م - ت ، ط1 ، 1863 ، ص 112 ، 113 .

² - محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2006 ، ص 56 .

" وجاء في أساس البلاغة : وضع الأشياء طُرقة وطريقة .
 طريقة : بعضها فوق بعض وهي طرق وطرائق ، وطرق طريقا : سهله حتى طرقة الناس
 بسيرهم لقوله تعالى { ولا تطرقوا المساجد } أي لا تجعلوها طرقاً ومماراً " ¹
 الطريقة لغة هي المذهب والمسلك والممر والسبيل المتبع
 الطريقة اصطلاحاً : تعني الكيفية التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم بحيث تؤدي إلى
 التعلم ، أو أنها الأداة و الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة
 في أثناء قيامه بالعملية التعليمية وإشادة إليها و التفاعل معه " ²
 " وتتكون من مجموعة الأساليب يستخدمها المدرس لتحقيق أهداف الدرس وهو من
 مكونات إستراتيجية التدريس " ³.

إذا الطريقة هي الأسلوب الذي يستخدمه المدرس لتوجيه نشاط التلاميذ ، توجيهها يمكنهم
 من أن يكتسبوا المعلومات بأنفسهم فيستغلوا قدراتهم الفكرية في تطوير تعليمهم .

2 - التدريس لغة :

" التدريس من دَرَسَ ، دَرَسَ الكتاب درساً ودراسةً و دراسة ، من ذلك كأنه عانده حتى
 انقاده لحفظه ... ودرست الكتاب أدرسه درساً أي ذلته بكثرة القراءة حتى حق حفظه علي
 .ومنه درست السورة أي حفظتها ، ويقال سمي إدريس عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله
 تعالى والدارس ، المدارس و المُدرَس ، الكتاب ، و المدراس : البيت الذي يدرس فيه
 القرآن الكريم ، والمدارس الذي قرأ الكتب ودرسها " ⁴.

¹ - القاسم ابن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1998 ، ص 602 ،

² - المرجع نفسه ، ص 57 .

³ - محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 56 .

⁴ - ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق عبد علي وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، م ت ، ج 19 ص 1360 .

وجاء في جمهرة اللغة :

"درسَ المنزل وغيره ، وقالوا بالفتح وهو قليل وبالضم قد قيل وهو كثير ، دروسا فهو دارس ودرست القرآن وما أشبهه ، أدرسه درسا¹ ."

اصطلاحا : إن مفهوم التدريس قد عرف من طرف عدة آراء واتجاهات م ويرجع السبب في ذلك إلى وجود أكثر من اتجاه ، بين التربويين الذين حاولوا تعريفه ، فلكل منهم منهجه الخاص به الأمر الذي ترتب عليه إعطاء مفاهيم ومسميات كثيرة له ومن بين هذه التعاريف نذكر أهمها :

" أنه العمل الذي يقوم به المدرس أو المعلم لنقل المعرفة والعلم إلى تلاميذه مستخدما بذلك طرق و الأساليب التعليمية المساعدة على إيصال المعرفة بأسلوب واضح وسهل . " ²

كما عُرفت طريقة التدريس بأنها " تلك العمليات التعليمية المتوافرة التي تصلح للاستخدام من عدد المواد التعليمية المختلفة ، ويمكن أن يمارسها مدرسون مختلفون ويقصد بتوفير هذه العمليات أنها تتكرر على فترات زمنية قصيرة أو طويلة " ³ .

فالتدريس فضية منهجية ترتبط بطبيعة المعرفة وطرق تحصيلها .

" ومنهم من يراها عملية فنية تحتمل اختلاف الآراء وتعد درجات النظر " ⁴

" وقد تطور مفهوم طرق التدريس ففي التعريف التقليدي للطريقة كانت تعني بمفهومها الضيق توصيل المعلومات ، وبمعناها الواسع حسب ابن بريكة : اكتساب المتعلم المعلومات مضافا إليها وجهات النظر وعادات في التفكير وغيرها " ⁵ .

¹ - ابن بكر بن دريد ، جمهرة اللغة ، تحقيق عبد الله رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، القاهرة ، ج 61 ، ط 1 ، 1987 ، ص 627 .

² - جرجس ميشال جرجس ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص 159 .

³ - محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي و تطبيقاته ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ط 1 ، 2009 ، ص 59 .

⁴ - عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف القاهرة ، ط 10 ، ص 32 .

⁵ - عسوس محمد ، مقارنة التعليم والتعليم بالكفاءات ، دار الأمل للطباعة والنشر و التوزيع ، تيزي وزو ، ط 1 ، ص 116 ، 117 .

" كما كانت تعرف أيضا بأنها وسائل لإيصال المعلومات إلى المتعلمين بتوسط التعلم ، والأساس الذي تقوم عليه هذه النظرة هو أن التعليم عملية نقل المعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم " ¹.

يؤخذ على هذه النظرة أنها تقتصر التعليم على جمع المعلومات فقط ، دون أهدافه الأخرى، وتجمد المعرفة البشرية فيما هو موجود حاليا ، و تجعل المتعلم سلبيا لا عمل له إلا استقبال المعلومات ، وتسوي بين المتعلمين بصرف النظر بينهم من فروق في القدرات والاهتمامات .

أما مفهوم الحديث لطريقة التدريس فيعرفها عبد الرحمان ابن بريكة : " بأنها مساعدة كل تلميذ للتعرف على خصائصه و إمكاناته الذاتية الفذة في تطويرها ثم تهيئة الظروف للمشاركة بها في توظيفها وإنجاز ما هو خير ومفيد " ².

"ويعرفها كلافي 1976 بأنها أساليب وإجراءات التشكيل المخطط و المنظم لعمليات العلم، وهي لذلك أساليب تنظيم وتنفيذ للتعليم والتعلم .

أما كنوشل 1984 فيعرفها بمجموعة الأساليب والإجراءات في تفاعل المعلمين والمتعلمين بمحتوى الدرس وتحقيق أهدافه " ³.

ومنه طريقة التدريس هي عملية مقصودة ومخططة و منظمة ، تتم وفق خطوات وإجراءات يقوم بها المعلم والمتعلم داخل المدرسة وتحت إشرافها لمساعدة التلاميذ على التعلم .

كما تباينت النظر على مر العصور حول ماهية التدريس وهل هو "علم" أو "فن" أو "علم وفن" .

1 - حسن شحاتة ، إستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة و صناعة العقل العربي ، دار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2008 ، ص 15 .

2 - المرجع نفسه ، ص118 .

3 - وليد أحمد ، طرق التدريس العامة ، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، تقديم محمد سعيد ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان ، ط3 ، 2009 ص154 .

"حيث يرى بيديل أن التدريس "فن" يكفي أن يلم المعلم به كي يقوم بموضوعات للمادة التي سيدرسها وعلى حاجة لإعداده للقيام بتلك العملية".¹

"وبعض المتخصصين من التربويين والسيكولوجيين يرون أن التدريس "علم" من حيث أنه علم قائم على مجموعة من الأسس العلمية و الدراسات والبحوث التربوية والسيكولوجية وبذلك لا تقتصر على مجرد إكساب المعلومات بل تتعدى ذلك البحث في شتى متغيرات عملية التدريس .

وخلاصة القول أن التدريس "فن" و "علم" يعني استخدام عدد من التقنيات الفعالة استخداما صحيحا ومترويا ، أي الاستخدام الماهر للعمليات التربوية السليمة المختارة على أساس من الفهم لنواحي القوة ونواحي القصور فيها وللمبادئ العملية التي تقوم عليها حل المشكلات"²

إذا التدريس علم لقيامه على أسس وإجراءات وتقنيات علمية وهو فن عند حسن استخدامه والقيام به بمهارة .

ومنه التدريس هو: " عملية تواصل لغوية مدبرة مقصودة هادفة متعددة الاتجاهات والمراحل والمهارات ، يديرها المعلمون في حجرات الدراسة ، ويوفرون فيها كافة الخبرات المباشرة المربية اللازمة والكافية ، الشاملة ، المتكاملة المتوازنة لكي يحتك بها المتعلمون ، ثم ينخرطون فيها متفاعلين معها ، لفترة محددة من الزمن ليستقر منها أثارا خبرية عقلا ووجدانا ومهارة ، فيعدل سلوكهم إلى نحو لم يكن لديهم من قبل التفاعل مع الخبرات ، فتتمو شخصياتهم في شمول وتكامل وتوازن".³

¹- ينظر،صلاح الدين عرفة محمود ، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات ، دار عالم الكتب،نشر وتوزيع وطباعة،القاهرة،ط1، 2005، ص13 ، 14 .

² - المرجع نفسه ص118 .

³ - حسن عبد الباري ، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية مركز الإسكندرية للكتاب ، 2000 ، ص7 .

التدريس والتعليم مصطلحان يختلط الأمر على الكثير من الطلاب و المعلمين حول مفهومها ، خاصة أن معظم الكتابات في هذا المجال تخلط بين المصطلحين وتعمم بينهما ، فمنهم من يجعل التعليم مرادفا للتدريس ، فيعرفه بأنه :
 "نشاط يقوم به المعلم لتيسير التعلم عند الطلاب ، كما عرف أيضا بأنه نشاط مقصود من قبل المعلم لتغيير سلوك طلابه " ¹
 والبعض الآخر يرى أن التعليم أعم من التدريس فيعرفه بأنه : يطلق على العملية التي تجعل الآخر يتعلم ، فهو جعل الآخر يتعلم ويقع على الصنعة و العلم .
 إذا التعليم أشمل من التدريس في الاستعمال التربوي ، " ويكمن الفرق بين التعليم والتدريس في :

- التدريس يتناول المعارف والقيم من دون المهارات ، بينما التعليم يتناول المعارف والقيم والمهارات .

- التدريس عمل مخطط مقصود ، أما التعليم فقد يحدث بقصد أو غير دون قصد .

- التدريس يحصل داخل المؤسسات التعليمية ، بينما التعليم يحصل داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها أو الاثنين معا .

لان الفرد قد يتعلم في المدرسة أو يتعلم من المجتمع وقد يتعلم من أفراد العائلة " ²
 ومنه نستنتج أن :

مصطلح التعليم يعد مفهوما أعم وأشمل من مصطلح التدريس كونه قد يكون مقصود أو غير مقصود ، وقد يقوم به المعلم أو غير المعلم ، وقد يتم في المدرسة أو غير المدرسة ، وقد يتم من خلاله أهدافه محددة أو غير محددة .

¹ - عطية خليل عطية ، محمد عبد الحفيظ ، الأخلاق ما بين علمي التربية والنفس ، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان ، ط1 ، 2010 ، ص 147 .

² - عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني ، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2013 ، ص 144 .

3 - المهارة :

لغة: " المهارة : الحذق في الشيء ، والماهر : الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد ، والجمع مهرة ، قال الأعشى : يذكر في تفضيل عامر على علقمة ابن علاته:

إن الذي فيه تمارُ يتما بين السامعِ والناظرِ
مثل الفراتي إذا ما طما يقذفُ بالبوصى والماهرِ.

الفراتي : الماء المنسوب إلى الفرلت ، وطما : ارتفع ، والبوصى : الملاح ، والماهر : السابح ، ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به ، يمهر مهرا ، ومهورا ، ومهارة و مهارة . وفي الحديث : مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة ، الماهر : الحاذق بالقراءة والسفرة : الملائكة " 1.

وجاء في قاموس المحيط : " الماهر : الحاذق بكل عمل والسابح المجيد ، جمع مهرة ، وقد مهر الشيء فيه وبه مهارا ومهارة والمتمهر : الأسد الحاذق بالافتراس وتمهر : حذق " 2.

اصطلاحا : " مهارة يستخدم للدلالة على نموذج منظوم ومتناسق للنشاط العقلي أو البدني وعادة يتضمن العمليات الحسية ، وتكون المهارات إدراكية حسية ، حركية ، عقلية واجتماعية " 3.

كما تعرف أيضا : القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة ، وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم ، " والمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى ، وهي تحتاج إلى أمرين :

1 - معرفة نظرية : لاكتساب مهارة ما يجب أن يعرف المتعلم الأسس النظرية التي يقاس

عليه النجاح في الأداء " 4.

1 - ابن منظور ، لسان العرب ، م ، س ، الجزء 47 ، ص 4287 .
2 - فيروز أبادي ، قاموس المحيط ، تحقيق نعيم موسى ، مؤسسة الرسالة ، ط8 ، 2005 ، ص 378 .
3 - نايف الفيسي ، معجم التربوي وعلم النفس ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط10 ، ص 370 .
4 - عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2 ، 2007 ، ص 43 .

2 - " تدريب عملي : لا يمكن أن تكتسب المهارة إذا لم يتدرب المتعلم عليها ، ويجب أن يمتد التدريب حتى تكتسب المهارة بالمستوى المطلوب للمرحلة التعليمية " ¹ .
 " عرفها كود Good في قاموس علم النفس التربوية بأنها : الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسدي أو عقلي أنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين .
 أما دريفر Driver فيقول عنها بأنها السهولة والسرعة في الدقة في أداء عمل حركي " ² .
 المهارة تعني السهولة والدقة والسرعة والإتقان والاقتصاد في الوقت والجهد في أداء عمل معين .

أما في مجال التعبير فتعرف : " أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم وعليه فإن (أداء) وهذا الأداء أما أن يكون صوتيا أو غير صوتي والأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة والتعبير الشفوي والتذوق البلاغي وإلقاء النصوص النثرية والشعرية أو غير صوتي فتشتمل على الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي " ³ .
 نستنتج إذا أن المهارة : الدقة في أداء سلسلة من الخطوات المتتالية لنشاط عقلي أو بدني في شكل سريع ، دقيق ، متناسق للوصول بها إلى درجة الإتقان والجودة في الأداء .

4 - التعبير:

لغة : " عبر الرؤيا يعبرها عبرا وعبرة وعبرها : فسرهما واخبر بما يؤول إليه أمرها ، وجاء في التنزيل العزيز { إن كنتم للرؤيا تعبرون } أي كنتم تعبرون الرؤيا " ⁴ .

¹ - المرجع السابق ، ص 43 .

² - رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2004 ، ص 29 ، 30 .

³ - زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الأزرايطة ، ط1 ، 2001 ، ص 13 .

4 - ابن منظور ، لسان العرب ، م ، ر ، الجزء 32 ، ص 2782 .

"وعبر عما في نفسه : أعرب بين ، وعبر عنه غيره ، فأعرب عنه والاسم : العبرة
والعبارة ، وعبر عن فلان : تكلم عنه ، واللسان يعبر عما في الضمير"¹ .
التعبير لفظا : الإبانة والإفصاح عما يختلج في خاطر الإنسان من أحاسيس ومشاعر
وأفكار بحيث يفهمه الآخرون .
اصطلاحا :

" فهو العمل المدرسي المنهجي الذي ييسر وفق خطة متكاملة للوصول الى مستوى
يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الخيالية شفاها وكتابة ،
بلغه سليمة وفق نسق فكري معين "² .
كما يعرف التعبير أيضا بأنه " القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغه سليمة
وتصوير صحيح ، رابطا بين ركن معنوي وآخر لفظي بهدف إيصاله إلى الآخرين "³ .
ومنه التعبير هو الإفصاح عما يجول في النفس بالطرق اللغوية ، وخاصة بالمحادثة أو
الكتابة ، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه
وقدراته .

" العبير إجرائيا : الحالة الذهنية التي يوظف فيها المتعلم مجموعة خبراته
المخزونة في اثبتية المعرفة في موقف ما عرض له بطريقة رسمية أو غير رسمية بهدف
معالجة عناصره ومتغيراته لكي يحل موقفا أو مشكلة أو تنظيم الخبرات بهدف تقديم صورة
يعكس استيعابه وتمثله لتلك الخبرة "⁴ .

ويعتبر التعبير أهم فروع اللغة العربية ، وهو غاية جميع الدراسات اللغوية وتأتي
فروع اللغة العربية بمثابة وسائل لتحقيق هذه الغاية " فالقراءة تمد التلاميذ بمادة التعبير
وأفكاره وأساليبه ،"⁵ .

1 - المرجع السابق ، ص 2782 .

2 - طه حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية ، دار
الشروق ، عمان ، 2003 ، ص 200 .

3 - محمد فياض الجزاعلة وآخرون ، الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي ، دار صفاء
للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2011 ، ص 297 .

4 - وليد رفيق العياصرة ، التفكير و اللغة ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2011 ، ص 245 .

5 - محمد سلمان الفياض ، الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي ، ص 297 .

" والنحو يمكنهم من أدائه بلغة سليمة صحيحة و النصوص تزيد ثروتهم الأدبية واللغوية و الإملاء يساعدهم على صحة رسم كلماته رسماً سليماً ودقيقاً " ¹.

وقد تم تقسيم التعبير من حيث الأداء إلى تعبير شفوي وآخر كتابي . ويعرف التعبير الشفوي : "مجموعة نشاطات تبدأ بتأليف الجمل البسيطة ثم المركبة ، وصولاً إلى الموسعة ، والفقرة المترابطة الجمل ويتناول موضوعات مستوفاة من بيئة المتعلم واهتماماته ، وأما مطالعته فقد ترتبط بنصوص القراءة وقد تبعد عنها وتستثمر النشاطات و المناسبات المختلفة من اجتماعية ووطنية و ثقافية " ².

ومنه التعبير الشفوي : هو استخدام الفرد الكلام المنطوق للتعبير عما في نفسه من أفكار و معلومات ... ويعلمها للآخرين مع صحته وسلامة أدائه ويشمل التعبير الشفهي : المحادثة ، المناقشة ، وحكاية القصص ، و النوادر ، وإعطاء التعليمات وإدارة الاجتماعات ... أما التعبير الكتابي : " فهو التعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة الكتابة بلغة تحترم احكام النظام اللغوية صرفاً ، نحواً ، وهو نوعان :

- النوع الاول : دراسة نص (فهم ، شرح ، تلخيص) .

- النوع الثاني : إنشاء (سرد ، وصف ، تقرير ، رسالة) " ³.

إذا التعبير الكتابي : هو تسجيل الأفكار والمشاعر والمعلومات من خلال الرموز الكتابية لنقلها إلى الآخرين أو لأنفسنا لنعود إليها . ويقسم التعبير من حيث الموضوع إلى :

- " تعبير وظيفي : وهو الذي يستعمل للإغراض الوظيفية والحاجات اليومية ، كتعبير

الإرشادات و التعليمات و النشرات و كذلك في الاستثمارات و الرسائل كطلبات التعيين أو الطلبات الوظيفية الأخرى ، وكذلك الإعلانات " ⁴.

1 - المرجع السابق ، ص 297 .

2 - جرجس ميشال جرجس ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، ص 181 ، 182 .

3 - المرجع نفسه ، ص 182 .

4 - هدى علي الشمري ، سعدون محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص 205 ، 235 ، 236 .

"- تعبير إبداعي : يعبر فيه الكاتب عن أفكاره ومشاعره وأرائه وخواطره النفسية ويرى ذلك في القصص والمسرحيات والتمثيلات ، وكذلك في كتابات السير والمقالات التي تراها في الصحف والمجلات ، أو في الكتب ومقالات النقد ، أو ما شابه ذلك " ¹.

- التعبير الشفهي والكتابي بمختلف قسيميها ، هما فرعان يكلمان بعضهما في مجال التعبير ، وخاصة فتي عملية الاتصال اللغوي ، لأن الطفل يتعلم كيف يتحدث قبل أن يمارس نشاط الكتابي ، " الذي تظهر فيه ثروته اللفظية و اللغوية ، وهذا كله يعتبر مهما في قدرته على التحدث إلى تعبير الأساس في التعبير الكتابي ، و العكس صحيح ؛ وذلك أن الهدف المرتجى من المدرسة ومن التدريس الكتابة للتلاميذ أن تقدم لمجتمعها أفراد مستقلين في كتاباتهم قادرين على تناول مطالب شخصية تعود إلى شخصيات التلاميذ ، أم مطالب اجتماعية تخص المجتمع ، يهم في مختلف ألوان الحياة ومن خلال ذلك يتعلم الأطفال وهو يرون معلمهم يكتب ما ينطقون به على السبورة " ².

- " إن الحديث الشفهي يمكن أن يكون له صور أخرى منقوشة في تشكيل حروف وكلمات وتراكيب تسمى مثلا جملا ويتعلمون المحاولات في تقليدهم لمعلمهم في نقش الحروف ، وذلك الأعراف والتقاليد اللازمة لعملية الكتابة .
وهنا يتضح أن النجاح في التعبير الكتابي لا يأتي إلا لابد من الاعتناء بالتعبير الشفهي وعجز الطالب عن التعبير الشفهي ، فانه يقلل من فرص نجاحه في نقله آراءه وأفكاره إلى سواه من الناس " ³.

¹ - المرجع السابق ، ص 236 .

² - ينظر ، محمد سلمان فياض ، استراتيجيات التربية ومهارات الاتصال التربوي ، ص 148 ، 149 .

³ - ينظر ، المرجع نفسه ، ص 149 .

والتعبير هو عبارة عن لغة سواء منطوقة أو مكتوبة وإتقان اللغة ما هو إلا إتقان لمهاراتها الأربعة (القراءة ، الكتابة ، الاستماع ، التحدث) ، وهي مهارات متداخلة مترابطة وتقع إما في مجال الإرسال (الكتابة ، و الكلام) ، أو مجال الاستقبال (القراءة ، و الاستماع) ، و التعبير يبتدىء من مهارتين أساسيتين هما الاستماع و التحدث ، الذي يعتبر القسم الثاني من التعبير ، فالاستماع الجيد عامل أساسي في تنمية القدرة على التحدث ، فمن الصعب أن ينطق الطفل نطقا صحيحا إلا إذا استمع إلى من ينطق نطق صحيح .

الاستماع والتحدث مهارتان تنموان وتعملان معا بالتبادل ويكمل بعضهما البعض .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم
قسم اللغة العربية وآدابها

هذا الاستبيان موجه للسادة أساتذة اللغة العربية ، لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول طريقة التدريس الحديثة وأثرها في تنمية مهارة التعبير الكتابي ، لذا أرجوا منكم الالتزام بالدقة والصرامة في إجاباتكم على الأسئلة المقدمة ما أمكن ذلك .
ملاحظة : أرجوا وضع علامة (x) داخل إطار المقابل للإجابة التي تختارونها ، والإدلاء بأرائكم في الإجابات التي تتطلب التعديل .

1- الجنس : ذكر أنثى

2 - السن :

3 - التخصص :

4 - الصفة : مستخلف متربص مثبت

5 - هل طريقة التدريس الحديثة جاءت بالجديد للتعبير الكتابي ؟ نعم لا

6 - هل تلمسون تحسنا في مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي من خلال طرق التدريس الحديثة ؟ نعم لا أحيانا

7 - هل ترون أن التعبير الكتابي يساهم في تكوين الملكة اللغوية للتلميذ ؟
نعم لا أحيانا

إذا كانت إجاباتكم بنعم كيف

8 - هل يساهم التلاميذ في تفعيل نشاط التعبير الكتابي ؟

نعم لا أحيانا

9 - هل يؤثر عدم استعمال الأستاذ اللغة العربية الفصحى في مستوى التلاميذ ؟

نعم لا أحيانا

10 - هل يلتزم التلاميذ في كتابتهم باللغة العربية الفصحى ؟ نعم لا أحيانا

11 - هل يوظفون التلاميذ مكتسباتهم ومعارفهم في كتاباتهم ؟

نعم لا أحيانا
12 - هل يكتبون التلاميذ تعبيرهم في : البيت المدرسة

13 - ماهي أسباب ضعف التلاميذ في التعبير هل هي أسباب ؟

عضوية نفسية اجتماعية عقلية

14 - هل الأخطاء التي يرتكبونها في الكتابة أخطاء جسيمة ؟

نعم لا أحيانا

15 - هل تتبعون في تصحيح التعبير الكتابي على التصحيح : المرمز الإشاري

وأيهما أكثر فعالية في رأيكم

16 - هل يصحح التعبير وفق الطريقة : الفردية الجماعية

وأيهما أكثر نجاحا في رأيكم

17 - هل تصحح موضوعات التعبير الكتابي بعناية ودقة ؟

نعم لا أحيانا

18 - هل لمهارات اللغة العربية دور في تنمية مهارة التعبير التحريري ؟

نعم لا

19 - ماهي المهارة الأكثر مساعدة في تحسين التعبير الكتابي هل هي :

القراءة التحدث الاستماع

للغة العربية أربع مهارات تتكامل فيما بينها وهي التحدث ، القراءة ، الكتابة و الاستماع ، ويحتل هذه الأخيرة المرتبة الأولى من حيث المهارات الأكثر استخداما ، فهي تمثل ضعفي مهارة التحدث ، وثلاثة أضعاف مهارة القراءة ، وهذا يرجع إلى أن مهارة الاستماع هي أول مهارة يتعامل معها الطفل منذ بداياته .

أولا - تعريف الاستماع :

لغة: " سمع : السمع : حس الإذن ، وفي التنزيل { أو ألقى السمع وهو شهيد } وقال ثعلب : معناه خلاله فلم يشتغل بغيره ، وقد سَمِعَهُ سمعا وسماعا وسماعة وسماعية . وقال بعضهم : السمع : المصدر ، والسمع الاسم و السمع أيضا : الإذن ، والجمع أسمع ، ابن السكيت : السمع : سمع الإنسان وغيره ، يكون واحدا ، وجمعا ، سمعه الصوت و اسمعه : استمع له ، وتسمع إليه : أصغى ... ورجل سماع : كثير الاستماع به لما يقال وينطق به " ¹.

اصطلاحا :

"الاستماع عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة ، تستقبل فيها الإذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق ، وباطنها المعنوي وتشق معانيها ما لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث ، والموقف الذي يجري فيه التحدث ، وبذلك تكون الصور الذهنية في الدماغ البشري وهي أما صورة مسموعة خالصة ، أو مبصرة معا ومن ثم تكون أبنية للمعرفة في الذهن من خلال الاستماع الذي لا بد فيه من الإنصات وخلوه من المشتتات أو التركيز على معنى المستمع إليه وهذا القصد من عملية الاستماع " ².

ومنه الاستماع هو عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الفهم و الاكتساب والتفسير ثم البناء الذهني .

¹ - ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد 8 ، م ، س ، ص 162 ، 163 .

² - راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة ، القاهرة ، ط 1 ، 2004 ، ص 220 .

الاستماع و الإنصات (الإصغاء) :

" الاستماع : موجه بغية الفهم وتحقيق أهداف محددة قال تعالى أمرا رسوله موسى بتبليغ الرسالة : { وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى } سورة طه - آية 11 .

الإنصات : فهو استماع إلى الشيء باهتمام و انتباه أكثر، وتركيز مستمر لقوله تعالى : { وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له ، وأنصتوا لعلكم ترحمون } سورة الأعراف - آية 204 " ¹

إذا الإنصات هو أعلى درجة من الاستماع ودليل ذلك الإنصات بعد الاستماع

¹ - ينظر ، محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 196 .

- أقسام الاستماع :

قسم علماء التربية الاستماع إلى أربعة أقسام :

" أ) - الاستماع غير المركز (أو الاستماع الهامشي) : وهو الاستماع الغالب في

المجتمعات ذلك الاستماع الذي تمارسه العامة تجاه المادة المسموعة من وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة ... ، ويعني هذا النوع من الاستماع بمعرفة العاميات لما يقال دون الخوض في التفاصيل ، دون الحكم عليه ، و معظم استماع صغار السن من هذا النوع .

(ب) - الاستماع الاستماعي : وهو الاستماع الذي يهدف المرء من وراءه إلى المتعة النفسية و الروحية ، ولا يخلو من فهم ، وتحليل وتفسير ، إلا أن المتعة تغلب عليه وذلك مثل الاستماع إلى من يلقي الشعر والأمسيات ... ومنه استماع الطلاب إلى معلمهم حينما ينشدهم الأناشيد و المحفوظات .

(ج) - الاستماع اليقظ : وهو الاستماع الذي يهدف المرء من وراءه إلى المادة المسموعة نفسها ، بقصد فهمها وتحليلها وتفسيرها ويكون ذلك غالبا في المحاضرات ، وقاعات الدروس...

(د) - الاستماع النقدي : وهو الاستماع الذي يقف المرء من ورائه على الفهم والتحليل والتفسير ، بل يتعدى ذلك إلى مقارنة ما سمعه بما يراه و يعتقد من خلال الأسس والمبادئ الكامنة فيه ، ثم يحكم عليه ، وهذا النوع من الاستماع لا يتأتى لمن لديه قدر كاف من الثقافة و الوعي " ¹

ويتضح من خلال هذا أن الاستماع بمختلف أقسامه وأنواعه ، يعتمد على القصد و الفهم للمادة المسموعة دون اشتراط التحليل والتفسير .

¹ - محمد صالح الشطي ، المهارات اللغوية ، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، ط 4 ، 1996 ، ص 159 ، 160 .

- مهارات الاستماع :

لاستماع مهارات ، و كلما تحقق في المستمع أكبر قدر من هذه المهارات كان مستمعا جيدا ، وهي تصنف حسب مستويات مختلفة ، "فمنها ما يمكن تنميتها للطلاب في الصفوف المبكرة ، ومنها لا يمكن تنميتها إلا في طلاب الصف الرابع وما بعده فالمستمع ينبغي أن :

- يعرف عرض المتكلم
- يستمع للأفكار الرئيسة
- يتذكر تتابع التفاصيل
- يستمع ما بين السطور
- يستمع في ضوء خبراته السابقة
- يستمع بتذوق وابتكار
- يتعاطف مع المتكلم
- يميز الحقيقة من الخيال
- يميز الثانوي من الأساسي في الحديث
- يحلل وينقد ما يقال
- يستخلص الاستنتاجات
- يستخدم إشارات السياق الصوتية للفهم¹.

المستمع الجيد لابد من أن يمتلك هذه المهارات حتى يكتسب فن الاستماع على أصوله.

- أهمية الاستماع :

¹ - ينظر ، رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد مناع ، تدريس العربية في التعليم العام ، نظريات وتجارب ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 2001 ، ص 85 .

يمثل الاستماع مكانة كبيرة في الحياة الأسرية و الاجتماعية بشكل عام ، " فهو يعد أول مهارة من مهارات اللغة استخداما وأكثرها ، فقد أشارت الدراسات إلى أن 45% من الوقت يستخدم للاستماع ، 30% من الوقت يستخدم للتحدث ، و 16% مخصص للقراءة ، و 9% يستخدم للكتابة"¹.

ومنه الممارسة اليومية تؤكد أن مهارة الاستماع أكثر مهارات اللغة استخداما يليها التحدث ثم القراءة ثم الكتابة .

" - الاستماع الجيد قادر على تحسين استيعاب المتعلمين للأفكار المطروحة .

- يساعد الاستماع الجيد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب .

- الاستماع الجيد وسيلة ناجحة للأطفال في تعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح

سواء في اللغة العربية أو في المواد الأخرى .

- من خلاله يستطيع المتعلم أن يلم بما يدور حوله من توجيهات ، ونصائح وأخبار

وأحاديث متنوعة ، ولذا فإن الأمم المتحضرة توليه عناية كبيرة في تربية أبنائهم ، وذلك أن

حسن الاستماع في كل امة مظهر من مظاهر الأدب الراقى "².

" - الاستماع وسيلة لحفظ التراث ، فقد حفظ القرآن ، وحفظ الشعر ... الخ .

- الاستماع وسيلة للاتصال "³.

ومنه يعد الاستماع فنا لغويا رئيسا من بين فنون اللغة الأربعة (الاستماع ، القراءة ،

الكتابة ، التحدث) ، وذلك باعتباره الفن الأول الذي يتعامل مع الطفل ، كما أنه الفن الذي

اعتمد عليه في العصور السابقة حيث كان الناس يعتمدون فيها على المنطوق والرواية

الشفوية .

¹ - ينظر رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد مناع ، تدريس العربي في التعليم العام ، نظريات وتجارب ، ص 80 .

² - ينظر ، عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، دار الكتاب الجامعي ، ط 2 ، 2005 ، ص 24 ، 25 .

³ - محمد فوزي أحمد بن باديس ، اللغة ، خصائصها ، قضاياها ، نظرياتها ، مهاراتها ، مداخل تعليمها ، تقييم تعلمها ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2010 ، ص 104 .

- أهداف الاستماع :

- إن الهدف الأساسي من الاستماع هو استيعاب المستمع لما يسمعه معرفياً أو سلوكياً أو وجدانياً ، وثمة أهداف أخرى كثيرة يرجوا المعلم تحقيقها في أبنائه الطلاب منها :
 - " - أن يجيد الطلاب عادات الاستماع الجيد (اليقظة ، الانتباه ، المتابعة) .
 - أن يتعلموا كيفية الاستماع إلى التوجيهات و الإرشادات ، ومتابعتها .
 - إن يجيدوا نقد ما سمعوا ، ومعرفة المتناقضات ، والفرق بين الحقيقة والخيال .
 - أن يجيدوا نغمات الكلام المختلفة ودورها في تجسيد المعنى وتوضيحه .
 - أن يجيدوا متابعة القاص ومعرفة الأحداث وتتابعها .
 - أن يدركوا أهمية الكلمة ودورها في بناء المعنى واستعمالاتها المختلفة .
 - أن تنمو لديهم مهارة إثارة التساؤلات والمناقشات حول ما سمعوه مع المحافظة على الاحترام والتقدير للمتحدث .
 - أن تنمو لديهم مهارة الاستماع بما يقال وتذوقه .
 - أن ينمو لديهم التفكير السريع ، وسرعة اتخاذ القرار في الوقت المناسب مع الدقة في اتخاذه .
 - أن تنمو لديهم القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية .
 - أن تنمو لديهم القدرة على معرفة المكان والزمان والهيئة الجيدة والتي يتطلبها الاستماع الجيد"¹.
- بالتالي تحقق هذه الأهداف لا يحقق مهارة الاستماع فقط بل حتى يساعد المتعلم في اكتساب المهارات اللغوية الأخرى كالتحدث مثلا .

- طريقة تدريس الاستماع :

¹ - ينظر ، فاضل فتحي والي ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، أساليبه وقضاياه ، دار الأندلس للنشر و التوزيع ، ط1 ، 1998 ، ص

لأي عمل ناجح تخطيط مسبق ، إذ يعد التخطيط الخطوة الأولى لنجاح العمل ، فالعمل بلا تخطيط لن يؤدي ثماره المرجوة ، وتدرّيس مهارة الاستماع كغيره من التدرّيس ، يحتاج إلى خطوات ومراحل :

" - المرحلة الأولى : مرحلة الإعداد : يعد المعلم مادة الاستماع مسبقاً بحيث يختارها مناسبة لقدرات وميول وخبرات التلاميذ ، ثم يعد الأدوات والوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد وفيها يتم تحديد الهدف من الاستماع والغرض من تدريسه .

- المرحلة الثانية : مرحلة التنفيذ : ويلجأ المعلم في هذه المرحلة إلى إبراز النقاط المهمة بحيث يسلط الضوء عليها ويلفت نظر التلاميذ وإفساح المجال أمام التلاميذ للمناقشة حول هذه النقاط بالآلية التي يراها مناسبة ، لذلك الموقف وعملية التركيز على نقاط مهمة من قبل المعلم يوجه أسماع التلاميذ بالاتجاه الصحيح بما يسمح بعملية تجويد عملية الاستماع .

- المرحلة الثالثة : مرحلة المتابعة : وهذه المرحلة هي أشبه بما يسمى بعملية التغذية الراجعة بحيث يقوم المعلم بمناقشة بعض التلاميذ الذين يبدون بعض التساؤلات والاستفسارات حول المادة المسموعة وهنا يتم وضع النقاط على الحروف في معرفة ما تحقق من الأهداف وتقويم الموقف الاستماعي لتفادي الأخطاء التي قد تحدث في موقف سابق " 1 .

التدرّيس الجيد للاستماع هو الذي يتم فيه التخطيط الجيد ، ووضوح الأهداف المطلوب تحقيقها بدقة متناهية ، كما على المعلم أن يكون قدوة لتلاميذه في حسن الانتباه والإنصات ، وعدم مقاطعة المتحدث .

- معوقات ومشكلات التدرّيس :

1 - ينظر ، فاضل فتحي ، تدرّيس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، ص 154 ، 157 .

الاستماع هو عملية معقدة فهي تهدف إلى الفهم والتحليل والتفسير و النقد ، وبالتالي فهي لا تخلو من مشكلات ومعوقات التي تصادف المستمع أهمها :

" - الصنف الأول : مشكلات ذات العلاقة بالمستمع :

أ - مشكلات خلقية عضوية : مثل ضعف الجهاز السمعي أو وجود بعض العاهات و تشوهات فيه ، وبعض هذه المشكلات يمكن حلها وبعضها الآخر لا يمكن حلها .

ب - مشكلات خلقية نفسية عقلية : مثل العزوف عن الاستماع وعدم تحمله لضعف القدرة الذهنية ، قلة المخزون الثقافي ، تدني مستوى الذكاء .

- الصنف الثاني : المشكلات ذات العلاقة بالمادة المختارة :

وذلك بأن تكون المادة المختارة فوق مستويات الطلاب ، أو بعيدة عن ميولهم وتوجيهاتهم

"- الصنف الثالث : المشكلات ذات العلاقة بالمعلم :

كأن تكون بين المعلم وطلابه علاقة سلبية ، أو يكون أسلوبه في عرض المادة غير مشوق واختيار للزمن غير موفق .

- الصنف الرابع : مشكلات خارجية :

مثل دخول أحد الأشخاص إلى الصف ، أو حدوث صوت غريب خارج الصف ، أو مقاطعة أحد الطلاب بسؤال أو استئذان ...¹

يتضح من خلال ما سبق أن مشكلات الاستماع وحده المعلم قادر على

حلها وذلك من خلال وضع حلول وطرق تناسب المتعلم في اكتساب مهارة الاستماع .

- الحلول لمعالجة معوقات الاستماع :

¹ - ينظر ، رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد مناع ، تدريس العربية في التعليم العام ، نظريات وتجارب ، 80 .

فاضل فتحي محمد والي ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، ص 152 .

لعل أهم الحلول التي على المعلم إتباعها هي :

- " - اختيار المادة بطريقة مشوقة تجذب انتباه الطلاب ، وكذلك وضع برامج تزيد من حصيلة المستمع اللغوية والثقافية .
- اختيار المادة المناسبة لمستوى الطلاب الثقافي واللغوي والاجتماعي والعقلي ولميولهم وتوجيهاتهم مع الحفاظ على اشتمالها على الأهداف المرجوة .
- بناء علاقة ايجابية مع التلاميذ أي المعلم ، قائمة على الود والاحترام ، كما يجب اختيار الوقت المناسب لتقديم الدرس .
- التنوع في الوسائل وذلك بحسب المادة .
- كما ينبغي للمعلم أن يكون قدوة لتلاميذه ، وذلك في حسن الانتباه والإنصات وعدم مقاطعة المتحدث " ¹.
- إذا باعتبار أن الاستماع وسيلة للتعليم في المدرسة وخارجها ، فهو ضرورة لاكتساب التلاميذ هذا الفن ، وهذا من مسؤوليات المعلم .

¹ - ينظر ، المرجع السابق ، ص 153 .

رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد المناع ، تدريس اللغة العربية في التعليم العام ، نظريات وتجارب ، ص90 .

يعتبر التواصل من أهم الحاجات الإنسانية في كل الثقافات ، فقد خلق الله البشر مختلفين في إشكالهم وقدراتهم ، وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا ، وقد منحهم الوسائل لتحقيق ذلك أهمها العقل والحواس ، فهي التي تساعد على هذا ، كما أن يتحقق هذا من خلال مظاهر أهمها التعبير بمختلف أنواعه ، و أهمهم المحادثة أو التحدث أو التعبير الشفهي : الذي يمثل النشاط الأول والأساسي لعملية التواصل فبداياته أي الإنسان عندما يبدأ حياته يكون من خلال التعبير الشفوي ، ليعبر عن الرغبات و الأفكار والحاجات التي يريدتها.

ثانياً - التحدث : تعريفه :

(أ) - لغة: التحدث والمحادثة أو الحديث من حدث ، وجاء في أساس البلاغة : " ... وحدثه بكذا ، وتحدثوا به ، وهو يتحدث إلى فلانه ، وحدث صاحبه وهو حديثه كقولك سميره ، وهو حدث ملوك ، وحدث نساء : يتحدث إليهم ، ورجل حدث ، وحدث : حسن الحديث ، حديث : كثير الحديث ، وسمعت منه أحوثة مليحة ، وله أحاديث ملاح ، وهذه حديثي : حسنة ..."¹

" عن الزجاج : الحديث : وما يحدث به المحدث تحديثاً : وقد حدثه الحديث وحدثه به ... أما الجوهري : المحادثة والتحدث والتحدث والتحديث : معروفات ، والأحوثة : ما حدث به ، جاء في التنزيل العزيز : { لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً } وعنى بالحديث : القرآن "².

ومنه نستنتج أن المحادثة أو الحديث هو كل ما يدور بين شخصين أو أكثر من كلام .

(ب) - اصطلاحاً : " المحادثة أو الحديث : هي تبادل التفكير والأفكار أو أكثر بين متحدثين اثنين أو أكثر وهنا تبدو كفاءة المتحدث الجيد ، والمستمع الجيد فليست المسألة حديثاً يلقي ، ولكنه محادثة يتبادل فيها الآراء ووجهات النظر بين المتحدثين " ³

¹ - ينظر ، الزمخشري ، أساس البلاغة ، ص 173 .

² - ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ص 796 .

³ - جاسم محمود الحسون ، حسن جعفر الخليفة ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، منشورات الجامعة عمر مختار ، البيضاء ، ط1 ، 1996 ، ص139 ،

والمحادثة أهم نشاط كلام يمارسه الصغار والكبار على حد سواء لهذا كان لا بد أن تحتل مكانة ملحوظة في دروس التعبير الشفهي .

كما عرف أيضا بأنه " تحويل الخبرات التي تمر ويمر بها الطفل إلى رموز لغوية مفهومة ، تحمل رسالته من حوله إلى ما حوله ، فهو يتحدث للأفراد عما يعرف وعما يريد وعما يشعر به ، ولذلك يمثل الحديث الجانب الإيجابي في التواصل اللغوي حيث يأتي مقابل الاستماع " ¹.

بالتالي : الحديث هو كل ما يتلفظ به الفرد وفي المقابل يفهمه المستمع بكل سهولة ، سواءً كان تعبير عن المشاعر أو وجهة رأي معينة ، كما أننا نجد بعض المختصين يقصدون بالمحادثة التعبير الشفوي ، وتعريف التعبير الشفوي قد تطرقنا إليه بمختلف أنواعه .

- مواقف التحدث :

يتجلى التحدث في موقفين هما الحوار بين شخصين أو أكثر ، وعرض موضوع على مجموعة مستمعين ، ولكل منهما يتضمن مواقف متعددة .

" 1- الحوار : وهو حديث بين طرفين أو أكثر ويتاح لكل منا المتحاورين أن يسأل أو يجيب أو يعلق برأي أو يوافق ، أو يعارض ، وأبسط مواقف الحوار موقف الحديث العابر عندما يلتقي الأفراد صدفة في الأعياد أو الحافلة أو الطريق ... ويبدأ الحوار بأمور عامة في مختلف هذه المواقف وقد ينتقل إلى قضايا فكرية ووجهات النظر " ².

وأيا كانت هذه المواقف فإن هناك أدابا خاصة يجب مراعاتها هي :

" - الموضوعية

- توفر العلم في المحاور

- صدق المحاور - الصبر والعلم - الاحترام " ³.

¹ - كريمان بدير ، أميلي صادق ، تنمية المهارات اللغوية للطفل ، عالم الكتب للبشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، ط1 ، 2000 ، ص 72 .

² - ينظر ، عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، ص 152 .

³ - ينظر ، محمد فوزي أحمد بني ياسين ، اللغة ، خصائصها ، مشكلاتها ، قضاياها ، نظرياتها ، مهاراتها ، مداخل تعليمها ، تقييم تعلمها ، ص 158 ، 159 .

- التواضع
 - البدء بنقاط الإتقان .
 - الالتزام بالأدلة
 - حسن الاستماع وتجنب المقاطعة .
 - احترام الرأي المخالف .
 - الرجوع إلى الحق و الاعتراف بالخطأ "1
- الحوار هو أحد المواقف التي يجري فيها تصحيح الكلام ، وتنمية قدرة المتعلم على التعبير الشفوي أو التحدث .
- 2 - عرض الموضوع :** " نجد في عرض وجهة نظر في دقائق في اجتماع عمل ، أو تقديم تقرير موجز في وقت قصير ويمكن أن يرقى إلى القاء الخطب في المجالات المتنوعة ، وقد تمتد إلى ساعات ولكل هذه المواقف خصائص لغوية تتصف بها لغة المحادثة :
- استخدام اللغة الصحيحة من حيث معاني المفردات .
 - استخدام اللغة السليمة من حيث الصرف و النحو و التركيب .
 - استخدام اللغة الموحية المؤثرة .
 - استخدام الأساليب اللغوية المتنوعة كالاستفهام والنفي ...
 - استخدام النبر والتنغيم المناسب للموقف .
 - استخدام اللغة الجسمية لتحقيق تأثير أكبر على المستمعين "2
- إن عرض الموضوع هو أحد المواقف الصعبة التي تحصل للفرد والمهمة في حياته التي لا بد أن يحسن فيها القول بكلام مناسب للمواقف واللغو السليمة وأن يخلو كلامه من الأخطاء الصرفية والنحوية والتركيبية .

1 - ينظر ، المرجع السابق ، ص 159 ، 160 .

2 - ينظر ، عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، ص 154 .

- مهارات التحدث :

للتحدث مهارات يجب توافرها في المتحدث :

" - استخدام اللغة الفصيحة بدرجة تماثل قدرة التلميذ اللغوية .

- تغيير نبرة الصوت ، ونغمته بما يتلاءم ومعنى التركيب اللغوي ، من مثل الجمل

الاستفهامية والتعجبية ...

- الجرأة في الحديث مع المخاطبين والشجاعة في مواجهتهم ، والحديث دون خوف أو

تردد.

- التلفظ بالأصوات بصورة واضحة جلية ، والتركيز على أن ينطق كل صوت من

مخرجه الصحيح .

- التركيز على الفكرة المعينة والابتعاد عن تشتيت الأفكار .

- استعمال بعض الحركات والإشارات الملائمة المصاحبة لعملية الإلقاء .

- الابتعاد عن ما أمكن عن العيوب النطقية المصاب بها بعض الأطفال ، وما أشبه ذلك

ومحاولة التخلص منها .

- التمسك والعمل بأصول الحديث وآدابه .

- القدرة على استخدام الألفاظ الدقيقة والمصطلحات المتخصصة .

- التمكن من تقديم الأفكار منظمة واضحة .

- القدرة على جذب انتباه المستمعين "1

- القدرة على التعامل مع المستمعين باستخدام عبارات المجاملة المناسبة .

ومنه نستنتج أن هذه المهارات أساسية في مهارة التحدث ، والمتحدث الماهر هو الذي

يمتلك هذه المهارات ، والتي تسهل عليه الخوض في أي محادثة تواجهه .

1 - ينظر ، عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ص 42 ، 43 .

- أهمية التحدث

للتعبير الشفوي أو التحدث منزلة كبيرة في الحياة فهو ضرورة من ضروراتها ولا يمكن للفرد أن يستغني عنه في أي مرحلة من مراحل عمره ، ولا في أي مكان يقيم فيه ، لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد ، بينهم وبين أنفسهم والعالم الذي يحيط بهم ، فمن خلاله ينقل أحاسيسه ومشاعره ، ويعبر عن أماله وحاجاته وتطلعاته ، ويشارك الآخرين مشاكلهم وأفكارهم وأرائهم .

" بفضل التعبير الشفوي يتمكن الإنسان من أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه فنتحقق الألفة والأمن بينه وبين سائر أفراد جنسه ، وهو وسيلة ربط الماضي بالحاضر والنهوض بالمستقبل ، ونقل التراث الإنساني .

التعبير الشفوي الجيد مظهر من مظاهر الرقي اللغوي والتقدم الثقافي ، وفي صياغته رياضة للذهن ، لأن كثير من الأفكار والعاني تكون في الذهن غامضة وغير محددة وعندما يقابل الإنسان بموضوعات تتحداه و تتطلب منه الانجاز والإعداد يضطر إلى إعمال الذهن لتحديدها وتوضيحها " ¹.

ومنه يعد التعبير الشفوي وأداته مرآة حقيقية عن عقل الفرد وما تحترفه من معارف وعلوم وخبرات وعن القلب وما يحويه من مشاعر وأحاسيس وعواطف وانفعالات ، كما انه الأداة الأولى والأساسية لإيصال مباشر بين الناس ، كما لا ننسى في مجال اللغوي إن التمكن من التعبير يسهل على المتعلم فروع اللغة العربية الأخرى وتجعله متفوقا فيها خاصة بالمرحلة الأولى للدراسة

¹ - ينظر ، عبد الرحمن السفاضة ، طرائق تدريس اللغة العربية ، ص 173 ، 174 .

- أهداف المحادثة على المحادثة :

يعتمد التعبير الشفوي على المحادثة ولا سيما في المراحل العمرية والدراسية المبكرة ، فكل ما ينطق به الفرد يعد تعبير شفوي وفي نفس الوقت تحدثا ، و التعبير الصحيح لا يمكن أن يكتسب بسهولة إلا إذا كان له معلم يلقنه ويرسم له أهداف عند محاولته لتعليمه للآخرين أهداف التعبير الشفوي (المحادثة) :

- " - أن يتعود التلاميذ على التعبير الصحيح باللغة الصحيحة بغير خجل أو خوف أو تردد.
- أن يتزودوا بالكلمات والتعبيرات التي تناسب مستواهم .
- أن يتقن التلاميذ المواقف الخطابية والجرأة الأدبية .
- أن يعتاد الطالب على ترتيب الأفكار ، وتسلسلها وسردها وفق ترتيب منطقي فتنسج دائرة أفكارهم .
- أن يتعود التلميذ على التفكير المنظم المترابط المنطقي"¹ .
- تعويدهم على السرعة في التعبير وكيفية مواجهة المواقف الكلامية الطارقة .
- تدريبهم على انتقاء الألفاظ الملائمة للمعاني .

بناء على هذا فان تحقيق الأهداف يبدأ من المراحل الأولى من الدراسة حتى المراحل المتأخرة ، وتحقيقها ليس بالصعب إذا توفرت جميع الوسائل المساعدة في ذلك .

¹ - سميح أبو مغني ، أساليب الحديثة في تدريس اللغة العربية ، ص 53 .

- خطوات تدريس المحادثة والتعبير الشفوي :

يتم تعليم المحادثة أو التعبير الشفوي وفق عدة خطوات يقوم بها المعلم وهي :

- 1 - يقوم المعلم بالتمهيد لموضوع الدرس بتهيئة أذهانهم له بمقدمة مناسبة شائعة .
- 2 - يناقش المعلم التلاميذ عن طريق أسئلة مشوقة تثير فيهم الرغبة في الإجابة بقصد تبصيرهم بعناصر الموضوع عن طريق الاستنباط والإرشاد ، و ثم يقوم بمعاونة التلاميذ في ترتيب هذه العناصر ، ومن ثم يدونها على اللوح .
- 3 - يحث المعلم تلاميذه على الإجابة عن الاسئلة بعبارات متنوعة وبأساليب مختلفة ويقوم بكتابة الجيد منها على اللوح .
- 4 - يكاف بعض الطلاب بالتحدث في الموضوع كله بتدريبيهم على ربط العبارات ربطا متسلسلا¹ .

ومما لا بد أن يذكر هنا :

- على المعلم أن يكون قدوة لتلاميذ في لغته السليمة ، ونطقه الصحيح .
- على المعلم أن يترك لهم الحرية التحدث و التعبير عن أفكارهم وإلا يقيدهم بفكرة معينة أو أن يفرض عناصر خاصة .
- " لا بد ان يساعد التلميذ المتحدث بقصد مواصلة حديثه ، وذلك بإمداده بما يلزمه من ألفاظ وتراكيب .

- في المستويات العليا لا بد من إجراء مناقشة بعد حديث كل تلميذ ، ونقده نقدا بناء ، والتعليق على كلامه تعليقا شاملا .

- على المعلم أن يصحح الأخطاء التي يقع فيها المتحدثون ، وذلك عن طريق تكرار الصواب حتى يثبت ذلك في أذهانهم .

- أن يعي المعلم الهدف من تدريس التعبير الشفوي ، وهو تدريب التلاميذ ، وذلك بترك اكبر و أكثر الوقت لهم حتى لا يهيمن المعلم على مجريات الدرس² .
ومنه حصة التعبير الشفوي هي بترك المجال للمتعلم بأن يعبر ويتحدث بلغته

¹ - ينظر ، عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها ، ص 56 ، 57 .

² - ينظر المرجع نفسه ، ص 58 .

وأن يتفهم المعلم ذلك بعدم مقاطعة حديثه حتى لو كان مخطئاً حتى لا يقع التلميذ في حرج ، وبالتالي عدم استطاعته لمواصلة حديثه بكل ثقة .

- أسباب تعثر التلاميذ في تعبيرهم :

لعل من ابرز المشكلات التي تحول دون تعبير التلاميذ تعبيراً سليماً ما يلي :

" - تكليف التلاميذ بالتحدث في موضوعات لا تمت إلى واقعهم بصلة أو يجهلونها .

- قلة المخزون اللغوي لدى الطلاب ، وفقر حصيلتهم من الألفاظ والمفردات

- ازدواجية اللغة ، تداخل أو خلط بين اللغة العامية واللغة الفصحى .

- عقم طرق التدريس التي ينتهجها المعلمون في دروس التعبير "1 .

خلاصة القول أن أبرز المشكلات التي يواجهها إثناء عملية التحدث التي لا بد للمعلم أن

يحاول حلها وذلك من خلال :

" - حرص المعلم على أن يكون الموضوع المراد التعبير فيه من الموضوعات الواضحة

والمألوفة لديهم

- محاولة المعلم لإثراء رصيد طلابه ، وذلك بتوجيههم إلى المراجع التي يتزودون بها في

موضوعاتهم .

- كما أن لا بد للمعلم بالنهوض بلغة المتعلم الفصيحة ، وذلك بالتحدث أمامه باللغة الفصحى

يلزم المعلم أن يسلك طرقاً مجدية في تدريس هذا اللون ، بأن يقدم لتلاميذه أنشطة تعبيرية

تمس واقعهم ، وبخاصة الموضوعات التي تتعلق بالمناسبات والمواقف الاجتماعية"2 .

من المعلوم أن المتعلمون لا يتقنون اللغة العربية الفصيحة الا بتعلمها بالتدرج والمداومة

على التحدث ، كما أن لا بد على المعلم التدرج في إصلاح هذه المشكلات حتى يستوعبها

التلميذ والبعد عن التشدد معهم حتى لا يجعلهم يواجهون مشكلات أخرى كالتلعثم وعدم

الثقة .

1 - ينظر، المرجع السابق ، ص 59 .

2 - ينظر، المرجع نفسه ، ص 59 .

- طرق الارتقاء بتعبير التلاميذ :

هناك عدة طرق يستطيع المعلمون إتباعها للنهوض بالتعبير لدى طلابهم أهمها :
" - ربط حصص التعبير ودروسه بفروع اللغة الأخرى وبالمواد الأخرى المختلفة وبخاصة
القصص والقراءة .

- خلق الدافع والرغبة في نفوس التلاميذ عن طريق إتاحة لهم المجال في اختيار
الموضوع الذي يروق لهم .

- تشجيعهم على المطالعة والقراءة الدائمة المتنوعة والمختلفة .

- المداومة على الحوار والمناقشة بعد كل موقف قرائي أو تعبير شفوي .

- الإكثار من المواقف التمثيلية ، وذلك بتحويل نص الى حوار .

- ضرورة تحدث المعلمون باللغة الفصحى في المدرسة .

- تعويدهم على تلخيص ما يقرؤون ، ومحاولة التعليق عليه .

- تشجيعهم على حفظ أكبر قدر ممكن من القطع النثرية و الشعرية الجميلة .

- ضرورة الإكثار من التمرين على الحديث وذلك باستغلال كل المواقف التي تتاح من

اجل إبعاد الخوف والتردد لدى التلاميذ"¹.

نستنتج أن الارتقاء في التعبير لدى المتعلم يكون من خلال المعلم فهو الذي يستطيع

ذلك من خلال إتباع طرق التدريس الواضحة والصحيحة ، وأن يكون هو القدوة لدى
تلاميذه .

¹ - ينظر ، عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 59 ، 60 .

خلاصة

من خلال ما تم ذكره نستنتج أن :

- مهارة الاستماع هي أول مهارة يتعامل معها الطفل ، وهي المهارة الأكثر استخداما ، نظرا لأهميتها في حياة الفرد الأسرية والاجتماعية ، كما أن أساسية في حياة المتعلم ، باعتبارها المهارة التي تجعله يلم بكل ما حوله من أخبار ونصائح و أحاديث متنوعة ...

- أما مهارة التحدث فهي وسيلة الاتصال بين الأفراد من خلال تبادل الأفكار والمشاعر والأحاسيس ، كما تعد مظهر من مظاهر الرقي اللغوي والتقدم الثقافي ، خاصة للمتعلم التي يسهل عليه فروع اللغة العربية الأخرى وتجعله متفوقا فيها .

إن الاستماع والتحدث مهارتين يجمعهما الصوت إذا أنهما فنين يحتاج إليهما الفرد في الاتصال ، فالاستماع الجيد عامل أساسي في تنمية القدرة على التحدث ، باعتبارهما يكونان في موقف واحد فلا يمكن أن يتحقق أحدهما دون الآخر ، فإن وُجد متحدثا فلا بد من أن يكون بجانبه أو مقابله مستمع والعكس صحيح ، إن كان مستمع فمنطقيا هناك متحدثا .

تعد مهارة القراءة مفتاح تعلم اللغة في مختلف مراحل التعليم فمن خلالها يتعلم التلميذ شكل الحروف وكيفية نطقها واكتسابها ، كما أنها كانت ولازمت غذاء الإنسان كبيراً أو صغيراً ، من خلال إشباعه بمختلف المعارف سواء معارف لغوية أو فكرية وتجعله يكتشف نفسيات الناس وعقلياتهم ، زهي الفضاء الذي يسمح بالنقد والإبداع .

أولاً - القراءة : تعريفها :

لغة : "قال سيبويه : قرأ وأقترأ : بمعنى بمنزلة علاقرته و استعلاه ويقول : القراءة ، والاقترأ ، القارئ ، والقرآن ، و الأصل في هذه الألفاظ الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته .

ويقول رجل قراء : حسن القراءة من قوم قرائين ، تقرأ : تفقه ، ويقال : قرأت أي صرت قارئاً ناسكاً .

القراء يكون من القراءة جمع قارئ ، وقرأت الشيء قرأنا : جمعته وضمته بعضه إلى بعض ، ومعنى قرأت القرآن : لفظت به مجموعاً ، وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي ، والوعد ، الوعيد ، الآيات ، والسور بعضها إلى بعض وقوله تعالى : { إن علينا جمعه وقرءانه ، فإذا قرأته فاتبع قرءانه...بيانه } سور القيامة ، آية 17 ، 19 . أي جمعه وقرءانه فإذا قرأته فاتبع قرءانه أي قرءته .

قال ابن عباس رضي الله عنه :

فإذا بيّناه لك بالقراءة فاعمل بما بيناه لك ¹

¹ - ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ص

وجاء في أساس البلاغة:

" قرأ: قرأت الكتاب وأقترأته ، أقرأته غيري : وهو من قرأه الكتاب ،

وفلان قارئ وقراء : ناسك ، عابد ، قال الجرير :

يأيها القارئ المرخي عمامته هذا زمانك إني قد مضى زمني " ¹.

ومنه القراءة في اللغة هي التلفظ بالشيء مجموعاً أي الجمع .

اصطلاحاً :

" القراءة عملية ذهنية معقدة تفترض تضافر مجموعة من العمليات البصرية

وعمليات فك الرموز والدخول في المعجم اللغوي وتفسير الكلمات ، بإضافة

إلى تحليل العلاقات النحوية والمعنوية التي تقيمها بين بعضها البعض

الكلمات والجمل والنص بكليته وصولاً إلى فهم المعنى " ².

كما تعرف أيضاً : " عملية عقلية يتفاعل القارئ معها فيفهم ما يقرأ أو

ينفقه ويستخدم في حل ما يواجهه من مشكلات ، والانتفاع بها في المواقف

الحيوية " ³

ويعرفها بعض المعاصرون بقولهم : "القراءة : تحريك النظر على رموز

الكتابة منطوقة بصوت عال أو من غير صوت ، مع إدراك العقل للمعاني

إلي ترمز إليها في الحالتين " ⁴.

¹- الزمخشري ، أساس البلاغة ، الجزء الثاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1998 ، ص63 .

² - أنطوان صياح وآخرون ، تعليم اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2006 ، ص55 .

³ - فهيم مصطفى ، قواعد قراءة اللغة العربية ، دراسة نظرية تطبيقية ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2001 ، ص9 .

⁴ - حسني عبد الجليل ، قواعد قراءة اللغة العربية ، دراسة نظرية تطبيقية ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2001 ، ص9 .

أما البعض الآخر فعرفها بأنها : "فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية ، إنها عملية ترتبط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان (القراءة الجهرية) وترتبط أيضا بالجانب الكتابي للغة من حيث أنها ترجمة لرموز مكتوبة"¹.

من خلال هذه التعاريف يتضح أن القراءة هي تعرف على الرموز والنطق بها وفهمها ، والتفاعل معها ، واستخدامها في حل المشكلات ، كما أنها مصدر لإثراء الثروة اللغوية .

- أنواع القراءة :

1 - القراءة الصامتة : يعرف هذا النوع من القراءة تعرفات عديدة أهمها : " قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة ، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت (أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلات في هذه القراءة ولذلك تسمى القراءة البصرية فهي تعني القارئ من الانشغال بنطق الكلام ، وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ)"²

نستنتج أن القراءة الصامتة : عملية لحل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة هادفة أي اتخاذ البصر والعقل وغياب عنصر الصوت أو النطق ، وتكون أكثر تركيزا فهي قراءة بالعينين .

¹ - محمد رجب فضل الله ، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 2003 ، ص63 .

² - هشام الحسن ، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة ، عمان ، ط 1 ، 2000 ، ص 17 .

2- القراءة الجهرية: هي لا تختلف عن تعريف القراءة الصامتة ، لكنها تتميز عنها بعنصر الصوت ، فتعرف : " التقاط الرموز المكتوبة بواسطة العين ، وترجمة العقل لها ، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداما ملزما " ¹.

يقصد بها نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع ، وهي تعد أصعب من القراءة الصامتة وذلك بانشغال العقل بأمرين معا : محاولة إتقان النطق وفهم المعنى المطلوب .

3 - قراءة الاستماع: وهذا النوع من القراءة يظهر مرتبط بقضاء أوقات الفراغ ، ويبدأ اهتمام الطفل بهذه القراءة في بادئ الأمر بإقباله على المطالعة القصص الخرافية والصور الطريفة ثم يزداد بهذا الاهتمام كلما تقدمت به في السن " ².

ومنه نستنتج أن القراءة بمختلف أنواعها ، لها أهمية كبيرة في حياة الفرد ، فهي لا تقتصر على ترديد الأصوات المنطوقة المكتوبة لمجموعة من الكلمات التي تتألف لتكون جملا ، ولا تقتصر على النظر إلى الحروف المكتوبة التي تعبر بها عن هذه الأصوات والكلمات والجمل المكونة لنص ما، لكنها تتعدى ذلك كله من أجل الوصول إلى بالقارئ إلى دلالة هذا النص ودلالاته المتعددة.

¹ - سعد عبد الله لافي ، القراءة وتنمية التفكير ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2006 ، ص

² - محمد فرحان القضاة ، محمد عوض التربوي ، تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي عند الطفل الروضة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2006 ، ص

- مهارات القراءة :

تنقسم مهارات القراءة إلى مهارات عامة وأخرى خاصة

" **أولا - المهارات العامة :** أهمها :

- القدرة على تحديد هدف القراءة .

- القدرة على التعرف على المكتوب ونطقه .

القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه

القدرة على سرعة القراءة وزيادة كمية التعرف كل حركة للعين .

القدرة على تسجيل ملاحظات أثناء القراءة

القدرة على فهم الأفكار الرئيسية والجزئية

القدرة على توقع الأفكار من السياق قبل الوصول إليها .

القدرة على تقييم الأفكار ومدى ترابطها ، وصحتها أو خطئها

ثانيا - المهارات الخاصة : منها

القدرة على استنتاج معاني بعض المفردات

القدرة على البحث عن الفكرة معينة

القدرة على مناقشة الآراء مؤيدا أو معارضا

القدرة على التلخيص الشفوي أو الكتابي

القدرة على كتابة تقرير عن المقروء

القدرة على تحقيق مهارات القراءة بمختلف أنواعها بشكل متكامل"¹

مهما كان نوع القراءة سواء القراءة للمتعة أو لتحقيق الفائدة ، وذلك تبعا

للهدف الذي يسعى إلى تحقيقه،

¹ - ينظر عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط1 ، 2002 ، ص 98 ، 99 ، 100 .

القراءة الناجحة هي التي تتوفر على هذه المهارات سواء أثناء عملية القراءة أو بعدها .

- أهمية القراءة :

"قال تعالى : { اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم } سورة العلق ، آية 1 ، 2 ، 3 ، بهذه الآية ذكر سبحانه وتعالى على أهمية القراءة وأثرها في حياة الإنسان وبناء حضارته ، فكانت أول آية نزلت في القرآن الكريم ، دعوة الله سبحانه إلى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم إلى المسلمين عامة أن يقبلوا على تعلم القراءة فهي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها الحضارة الإنسانية ، والدعامة التي تبني عليها تراثه الفكري والثقافي ، ويسهم في الحضارة العالم ¹ ."

" فالقراءة لها أهميتها على الفرد والمجتمع ، للفرد لأنها تسهم في بناء شخصيته عن طريق تثقيف العقل وإكساب المعرفة وتهذيب العواطف والانفعالات وهي أداة التعلم في الحياة المدرسية ، فالمتعلم لا يستطيع أن يتقدم في أية ناحية من النواحي إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة ² " كما أنها عامل من عوامل احتلال الفرد مراكز متقدمة في مجتمعه وبين أقرانه لم يصل إليها أصحاب المؤهلات العلمية العالمية ³ "

¹ - محمد عبد الرحيم عدس ، تعليم القراءة بين المدرسة والبيت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 1998 ، ص 5 .

² - محمد صالح الدين محاور ، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، دار القلم ، الكويت ، ط3 ، ص 305 .

³ - عبد الفتاح حسن ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ص 65 .

" كما تعد وسيلة من وسائل النهوض باللغة العربية نطقا وكتابة ، وهي ذات أثر فعال في تنمية الحصيلة اللغوية ، وتطوير القدرات التعبيرية " ¹

القراءة هي أداة مؤثرة في تكوين شخصية الفرد وتميزها ، وذلك من خلال المداومة عليها فهي تزيد من نمو معلوماته ، وتكشف له الكثير من الأمور والحقائق التي يجهلها .

كذلك هي مهمة للمجتمع : إن أهم ما يميز أمة متحضرة عن غيرها هو مدى إقبال أبنائها على المطالعة ومن مختلف المستويات ومختلف شرائح المجتمع وتصفهم عن بأنهم امة قارئة " كما تعد أيضا وسيلة فذة للنهوض به ، وربطه بعضه ببعض عن طريق الصحافة والوسائل والكتب ، مهمة لبث روح التفاهم والتقارب بين أفراد المجتمع " ².

" كما أنها مهمة للمجتمع لأنها أداة للاطلاع على التراث الثقافي الذي تعتز به كل أمة تفتخر بتاريخها " ³.

فالقراءة مهمة للمجتمع والفرد على حد سواء ويكفي أنها وسيلة تنمية المعارف لتحقيق التطور والازدهار ، أما بالنسبة للتلميذ فهي تساعد على النجاح في مواد الدراسة ، كما أنها صلة وصل بين العلوم الأخرى ، وخصوصا علوم اللغة من تعبير شفوي وكتابي ، إملاء ، قواعد ، وأهم من ذلك " إننا عندما نقرأ فإننا نقرب من نقطة العلم ونبعد عن الجهل " ⁴

¹ - خالد الزواوي ، اللغة العربية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2002 ، ص 95 ، 96 .

² - سميح أبو مغني ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، ص 16 .

³ - محمد صالح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، ص 305 .

⁴ - محمد سامر ميرخان وآخرون ، القراءة السريعة ، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط1 ، 2008 ، ص 45 .

" يقول أحد العلماء : إن قراءتي الحرة علمتني أكثر من تعليمي في المدرسة بألف مرة"¹ وهذا يعني القراءة لا تقتصر في الدراسة فقط بل حتى القراءة الحرة .

- أهداف القراءة :

للقراءة أهداف كثيرة ومختلفة أهمها :

- تحقيق جودة النطق ، وحسن الأداء وتمثيل المعنى .
- إكساب المهارات القرائية كالسرعة ، والاستقلال في القراءة وحسن الوقف عند اكتمال المعنى وتحديد أفكار المادة المقروءة .
- تنمية القدرة على الفهم والميل على القراءة .
- تنمية حصيلة المتعلم اللغوية .
- تنمية ثروة المتعلم الفكرية وتدريبه على التعبير الصحيح عن المادة المقروءة ، وتنمية التخيل والإبداع والتذوق ، والحسن النقدي .
- الاستفادة من المادة المقروءة في حل المشكلات ، واستغلال وقت الفراغ بها"².

يتضح من خلال ما تم ذكره أن أهداف القراءة كلها تصب في مساعدة التلاميذ في تكوين ثروتهم اللغوية والمعرفية ، التي تساعدهم لهم عملية التعلم ، كما أنها تفيدهم في التعرف على مشكلات حياتهم وقضاء أوقات فراغهم بطريقة مفيدة وفعالة .

¹ - محمد سامر ميرخان وآخرون ، القراءة السريعة ، ص 45 .

² - سعيد عبد الله لافي ، القراءة وتنمية التفكير ، ص 14 .

- طرق تعليم القراءة :

إن للقراءة طرقاً عديدة يقوم بها المعلم داخل القسم لتسهيل اكتسابها ، وتبليغها أهمها :

أولاً - الطرق التركيبية : سميت كذلك لأننا نركب فيها الكلمة من عدة حروف ، فهي تبدأ بتعليم المبتدئين أجزاء الكلمة أي حروف وأصوات اللغة ثم تتدرج إلى تعليمهم المفردات ، فالجمل ، قراءة وكتابة وهي تنقسم إلى قسمين :

1 - " الطريقة الهجائية : بهذه الطريقة يتعلم المبتدئ حروف الهجاء بأسمائها : ألف ، باء ، تاء ... ثم يتدرب على نطقها بجميع أشكالها قراءة وكتابة ، فإذا استوعب المتعلم حروف الهجاء بأسمائها وصورها بدئ في ضم حرفين منفصلين لتتألف منهما كلمة ، فالألف تُضم إلى الباء لتكون "أب" وبعدها تكون كلمات ومن الكلمات إلى تأليف جمل قصيرة فيما بعد "1 .
نستنتج أن الطريقة الهجائية تبدأ بالجزء الصغير وهو الحرف لتنتقل بعدها إلى تركيب الحروف في الكلمات ثم إلى تركيب الجمل .

2 - " الطريقة الصوتية : تتفق هذه الطريقة مع الطريق الهجائية في أنها تنطلق من الجزء إلى الكل لكنها تختلف عنها من حيث أن الحروف تقدم بأصواتها وليس بأسمائها ، وفي هذه الطريقة يتعلم الطالب الحروف حسب أصواتها مثل أ ، ب ، بُ ، ت ، دون النظر ثم تجمع صوتين ثم ثلاثة وهكذا يؤلف كلمات وجمل ، وفي هذه الطريقة يصاحب تعليم القراءة و الكتابة "2

1 - ينظر ، راتب قاسم عاشور ، محمد فواد الحوامد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص 70 .

2 - المرجع نفسه ، ص 70 ، 71 .

"ومن مزايا هذه الطريقة أنها تساعد على التعرف على الصوت الحرف وأشكاله المختلفة مما يؤدي إلى قدرتهم على القراءة الآلية"¹

ومنه الطرق التركيبية هي طرق سهلة لا تكلف المبتدئ مشقة كبيرة كما

أنها تتفق مع المنطق حيث يحدث التدرج والاستقلال من الجزء إلى الكل.

ثانياً - الطرق التحليلية : وهي عكس الطرق الأولى حيث يبدأ بتعليم الكلمات و الجمل والعبارات ثم تجزئتها إلى أجزاء وعناصر أصغر وهي تشتمل على طريقتين :

1 - " طريفة الكلمة : تبدأ هذه الطريقة بتعليم الكلمات قبل الحروف ولا تعتمد

على بدايات الحروف أو الأصوات أو المقاطع ، بل تعتمد على الكلمة لها

معنى يفهمها الطفل ، ويبدأ المعلم بعرض الكلمة على الطفل مستعيناً بالصور

أو الأشكال ، ثم يبدأ المعلم بالاستغناء عن الصور الموضحة وفقاً لمبادئ

الاشتراط الكلاسيكي ، ثم يبدأ بعد ذلك في تجزئة الكلمة إلى الحروف

المكونة لها ونطق كل حرف على حدة ، ثم إعادة تجميعها لتكوين الكلمة ،

وخلال ذلك يتعلم الطفل التمييز بين الحروف وأشكالها وأصواتها وكذلك

الكلمات المختلفة "².

إذا بداية هذه الطريقة هي الكلمة التي تجزأ إلى حروف ، ثم تكوين الكلمات

جديدة من هذه الحروف ، ومن الكلمات الجديدة تكوين الجمل القصيرة

فالتويلة .

¹ - راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص 70 ، 71 .

² - محمد فرحان القضاة ، محمد عوض الترتوري ، تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي عند طفل الروضة ، ص 87 .

" ولهذه الطريقة عيوب من حيث اهتمامها بالإعداد المسبق للطفل (إكسابه

المهارات اللازمة لعملية القراءة) كما تجعل الطفل يخلط بين أشكال

الكلمات المتقاربة لأنها تعتمد على شكل الكلمة.

2 - طريقة الجملة :تعتمد هذه الطريقة على الجمل في تعليم القراءة ، إذ يبدأ

المعلم باختيار جمل قصيرة ، ويقوم بعرضها على الطفل ، ثم يبدأ مع

الأطفال قراءة الجملة ثم يعرض جملة أخرى قصيرة ويردها مع الأطفال ،

فيختار الكلمات المتشابهة في الجملتين وتحليل هذه الكلمات إلى حروف ،

وبالرغم من ايجابيات هذه الطريقة من حيث إدراك الطفل للكلمات في عملية

التعلم ، وتنمية ثروتهم اللغوية والدافعية وحب الطفل للكتاب إلا أنها يؤخذ

عليها حاجتها إلى وسائل كثيرة وكذلك إلى معلم متدرب وجاهز ¹.

إن لهذه الطريقة لا بد من الاستمرار والمتابعة داخل المدرسة والأسرة على

حد سواء ، وإلا حفظ المتعلم نطق الكلمات والجمل دون معرفة رسمها أو

على كيفية كتابته للحرف بمختلف أشكاله .

ثالثا - "الطريقة المزدوجة : وهي طريقة تجمع بين الطريقة التحليلية

والتركيبية وتعتمد على إبراز مجموعة من الكلمات السهلة والمميزة لدى

الطفل حتى يسهل إدراكهم ، هذا بالإضافة إلى تقديم بعض الجمل السهلة

المعروفة ، والاهتمام بتحليل الكلمات إلى حروف وأصوات الحروف إلى

جانب إدراك لاسم الحرف وشكله ، وهذا يتم في خطوة واحدة ، يسير تعليم

القراءة بهذه الطريقة للأطفال في عدة مراحل ².

¹ - ينظر ، محمد فرحان القضاة ، محمد عوض الترتوري ، تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي عند طفل الروضة ، ص 88 .

² - المرجع نفسه ، ص 89 .

الجمع بين الطريقتين في تعليم القراءة هي أنجع ما يمكن للمعلم أن يطبقه خلال تقديمه للدرس ، ولكن ينقص في هذه الطريقة محاولة جعل المادة المتعلمة ميدانا خصبا للحوار والتواصل داخل القسم لتثبيت ما يتعلمه المتعلم .

تعد هذه الطرق في تعليم القراءة من أنجع الطرق إلا أنها تبقى تقليدية تعتمد على المعلم ، وتفتقر إلى دفع المتعلمين إلى التفاعل فيما بينهم وإلى استعمال الخيال ، وتحبيب القراءة لديهم ، ومن خلال هذا ظهرت استراتيجيات تدفع المتعلمين إلى الإقبال على الدرس بشوق أهمها :

" - إستراتيجية التوقعات : يقدم المعلم عنوان النص أو مقدمته للمتعلمين ، ثم يطلب منهم توقع بنية معرفية ، بغية تقريب الفهم لديهم ، ويفسح لهم مجال التعبير عن توقعاتهم المتنوعة لتبريرها ومناقشتها لاحقا .

- إستراتيجية الاستباق :يقوم المعلم بصياغة أفكار النص الأساسية وفق جمل معينة ، بعض منها خاطئة ولكنها مثيرة للاهتمام لبدايتها ، والبعض الآخر يجعلها صحيحة لكنها غير بديهية أو مثيرة للاهتمام ثم يطلب من المتعلمين مناقشتها والتحاور من خلالها ، مع تبرير الإجابة .

- إستراتيجية توارد المفردات والعبارات : يكتب المعلم خمس مفردات على السبورة ، ثم يقسم المتعلمين إلى مجموعات لا تتعدى ستة أشخاص ، ويطلب منهم كتابة أكبر عدد من المفردات التي كتبها ، في مدة لا تتجاوز ثلاث دقائق وهذا تمهيد للنص الذي سيقبلون على قراءته وفهمه "1

¹ - ينظر ، أنطوان صياح وآخرون ، تعلمية اللغة العربية ، الجزء الثاني ، ط 1 ، 2008 ، ص 68 ، 69 .

مهما اختلفت الطرق فيبقى الهدف واحد ، وهو تعليم القراءة بأحسن ما يمكن وكذا الحث عليها باعتبارها أحد ميادين تعليم اللغة ، ومن أهم مجالات النشاطات اللغوية شائعة الاستخدام ، فهي التي تحسن قدرتنا في اللغة ، وتصحيح أخطائنا الإملائية واللغوية ، أضف إلى ذلك نكتسب من خلالها حسن التعبير.

تعد الكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع ، فهي وسيلة لنقل الأفكار والتعبير عنها والوقوف على أفكار الآخرين والإلمام بها كما أنها عملية مهمة في تعليم اللغة العربية وعنصر أساسيا من عناصر الثقافة .

ثانيا- الكتابة :تعريفها :

لغة : " الكتابة من فعل كَتَبَ ، الكتاب : المعروف ، والجمع : كُتِبَ وكُتِبَ ، وكتب الشيء يكتبه كُتِبَا وكتابا وكتابة ، وكتبه : خطه .

والكتابة لمن تكون له صناعة ، مثل الصياغة والخياطة .

وقيل كُتِبَ : خطه ، واكتتبه : استملاه ، وكذلك استكتبه واكتتبه : كتبه ، وفي التنزيل العزيز : { اكتبها فهي تملئ عليه بكرة وأصيلا }

أي استكتبها ... ورجل مُكْتَبٍ : له أجزاء تكتب من عنده والمكتبُ : المعلم وقال اللحياني : هو المكتب الذي يعلم الكتابة ، ورجل كاتب والجمع كُتَاب وكُتَبَة ، وحرفته الكتابة " ¹ .
كما أن الكتابة في اللغة تتضمن عدة معاني :

" - تصوير اللفظ بحروف الهجاء : فإذا قيل كَتَبَ دَلَّ على أنه خطّه .

- الجمع والشّد والتنظيم : قيل كتب الناقة إذا أصرها ، وكتب الكتيبة إذا جمعها ، وتكتب الرجل إذا جمع عليه ثيابه .

- القضاء والإلزام والإيجاب : فإذا قيل كتبت عليه كذا إذا قضيت وحكمت ، وكتب الله على نفسه إذا قدره " ² .

ومنه نستنتج أن الكتابة في اللغة تعني التدوين والتسجيل والرسم والتجميع .

اصطلاحا :

" الكتابة : يقصد بها رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح ، بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها ومضامينها " ³ .

¹ - ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ص 3816 ، 3817 ، 3819 .

² - عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، ص 42 ، 43 .

³ - محمد رجب التجار وآخرون ، الكتابة العربية مهاراتها ، وفنونها ، دار العروبة للنشر والتوزيع ، 2001 ، ص 14 ، 15 .

كما تعرف أيضا " بأنها تحويل الأفكار والخبرات إلى عمل مكتوب واضح وجميل بالاعتماد على ترتيب الأفكار والثروة اللفظية ومراعاة قواعد اللغة ".¹

ومنه الكتابة أو التعبير الكتابي : تشكيل وتجميع الرموز الكتابية والتي هي الحروف الهجائية بعضها إلى بعض وفق نظام لغوي متعارف عليه بأسلوب واضح ومفهوم وذلك بغرض نقل الأفكار والأحاسيس وكل ما يجول في النفس البشرية لإيصالها للآخرين . أما ابن خلدون فقد ذكر فيها :

" هي رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس فهي ثاني رتبة من الدلالة اللغوية ، وهي صناعة شريفة ، إذا الكتابة من خواص الإنسان الذي يميز بها عن الحيوان وأيضا تتطلع على ما في الضمائر ، وتتأدى بها الأغراض إلى البلاد البعيدة ، فتقضى الحاجات يطلع على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علوم وأخبارهم ".²

من خلال ما ذكر نستنتج أن ابن خلدون اعتبرها صناعة مهمة للإنسان بل جعلها خاصية أو ميزة أساسية التي يتميز بها عن الحيوان ، وهي صلة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل بوصفها تسجيل للأفكار والتجارب والأحداث ، والكتابة أو التعبير الكتابي وفق ظواهر لغوية نحوية وصرفية وتركيبية . والتعبير الكتابي نوعان أساسيان :

التعبير الوظيفي : ويعرف بالكتابة الوظيفية أيضا " تلك الكتابة الرسمية ، ذات القواعد المحددة والأصول المقننة المتعارف عليها بين الموظفين وزملائهم ، أو بين الموظفين فيما بينهم ، أو بينهم وبين المترددين لقضاء مصالحهم في الإدارات المختلفة ".³ إذا التعبير الوظيفي هو الذي وظفه الإنسان في حياته ، ويكون مجرد من الجمال

¹ - نجوى عبد الرحمن شاهين ، أساسيات وتطبيقات علم المناهج ، دار القاهرة ، القاهرة ، ط 1 ، 2006 ، ص 210 .

² - فارس عيسى وآخرون ، قواعد كتابة العربية والترقيم الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة ، مصر ، 2008 ، ص 15 .

³ - محمد رجب فضل الله ، عمليات الكتابة الوظيفية تطبيقاتها ، تعليمها ، تقويمها ، عالم الكتب ، القاهرة ، " 1 ، 2003 ، ص 52 ، 53 .

والتزويق والتنميق ، فهو يقضي ضرورة حياته ونجده في الرسائل ، المذكرات الإرشادات ، التقارير ، العقود ، نماذج طلب العمل ...

" أما التعبير الوظيفي في الجانب التعليمي هو التعبير الذي يؤدي غرضاً وظيفياً (نفعياً) تقتضيه حياة المتعلم سواء داخل المدرسة ، كعرض كتاب مثلاً أو في محيط المجتمع يساعد الناس في قضاء حوائجهم " ¹.

ومنه التعبير الوظيفي للمتعم يتمثل مثلاً في عرض فصل لكتاب أو تلخيصه ، تحرير رسالة إدارية ، ملء استمارة ، تقديم عرض قواعد ...

التعبير الإبداعي : أو الكتابة الإبداعية " فن نثري بألفاظ مختارة ، يقصد مؤلفها إلى الإجابة في المعنى لإثارة اللذة عند المتلقي وإحساسه بالجمال بلغة سليمة وحسن صياغة بأسلوب جميل " ².

وتعرف أيضاً بأنها " تعرض الخواطر والخواج بأسلوب جميل مثير للشعور والخيال و بالتالي ممتع للنفس " ³.

إذا التعبير الإبداعي هو ترجمة للمشاعر وعواطف الإنسان وخلجات نفسه بعبارات منتقاة بأسلوب مثير وجميل .

وفي الجانب التعليمي " هو لون من ألوان التعبير الذاتي الذي ينقل به الطالب ما يدور في ذهنه إلى أذهان الآخرين من أفكار وخواطر نفسية بأسلوب أدبي متميز وبطريقة مشوقة مثيرة يفصح بها عن خبراته وأحاسيسه " ⁴.

ونلمس التعبير الإبداعي في المقالات ، المذكرات الشخصية ، القصص ، نظم الشعر ، الخواطر ، التعليقات المكتوبة على الصورة والرسوم .

¹ - رشيد ابن عبد السلام ، الشريف مرعي ، دليل الأستاذ للغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط الجزائر ، 2004 ، ص 43 .

² - حسن فالج البكور وآخرون ، فن الكتابة وأشكال التعبير ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 2 ، 2013 ، ص 29 .

³ - صالح أبو أصعب ، محمد عبد الله ، فن المقالة ، أصول نظرية ، تطبيقات ، نماذج ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2002 ، ص 37 .

⁴ - عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة ، طرائق تدريس اللغة العربية ، ص 179 ، 180 .

ومن خلال ما تم ذكره يتضح أن التعبير الإبداعي عكس التعبير الوظيفي ، فيسعى الأول إلى تحقيق المتعة النفسية الحاصلة من تذوق الجمال ، أما الثاني فهو يسعى إلى تحقيق الحاجيات و الفائدة .

- **مهارات الكتابة** : يهدف تدريس التعبير الكتابي في إتقان مهارات المختلفة للكتابة أهمها :
 - " - القدرة على كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة .
 - القدرة على كتابة الكلمات العربية بحروفها المتصلة والمنفصلة .
 - القدرة الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية .
 - القدرة على استخدام علامات الترقيم .
 - القدرة على التناسق بين الحروف طولا واتساعا
 - القدرة على مراعاة القواعد النحوية والصرفية وإملائية لما لها من تأثير قوى في تحديد المعاني والأفكار .
 - القدرة على تمييز بين الفكرة الرئيسة والثانوية .
 - القدرة على اختيار الأفكار وتكوين الجمل والعبارات التي تعبر عن المعاني وأفكار السليمة " ¹.

خلاصة القول أن هذه أهم المهارات التي يجب على المتعلم أن يكتسبها ، وهذا يكون من خلال تأكيد المعلم على أهميتها في الحياة وعلى تعدد فوائدها .

- أهمية التعبير الكتابي :لتعبير الكتابي من أهم أنماط النشاط اللغوي ، بغيره قد لا تستطيع الجماعات أن تبقى في ثقافتها وتراثها ، فالكلمة المكتوبة هي أداة لنقل نتاج العقل الإنساني وحفظه وتطويره ، فالتعبير الكتابي ذو أهمية قصوى في الحياة فهو قناة الاتصال الإنساني ، ومن أهم أدواته ، كما يعد وسيلة لتسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس ، أما في الجانب التعليمي : فتكمن أهميته في :

"- يمكن الطلاب من التعبير عن أفكارهم بعبارات سليمة خالية من الأخطاء " ².

¹ - ينظر ، عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، ص 47 ، 48 .

² - عبد الرحمن السفاينة ، طرائق تدريس اللغة العربية ، ص 178 .

"- يدرّب الطلاب على التفكير المنظم والترابط المنطقي في عرض الأفكار وتنسيقها وترتيبها .

- يمكنهم من اختيار الألفاظ الدقيقة في التعبير عن المعنى المعين .

- هو وسيلة لتجويد الخط وتحسينه .

- يعود المتعلم على التمكن في التعبير عن موضوعات مختلفة تعترض سبل حياته "1 .

يحتل التعبير الكتابي أهمية كبيرة في حياة الفرد ، وهذا نظرا لدوره الفاعل والمؤثر

في الحياة والعمل والدراسة ، فيحتاجه المتعلم والعامل وحتى الفرد العادي ، فهو أساس في

تنوير الآخرين بما ينفع المجتمعات الإنسانية ، كما يجعلها أكثر تفاهما وتعاوننا

وانسجاما .

- **أهداف التعبير الكتابي:** يسعى المعلم في تعليم التعبير الكتابي إلى تحقيق أهداف أهمها :

- إتاحة الفرصة لتلاميذ للتعبير عما في نفوسهم بعبارات سليمة ومعبرة .

"- الحرص على توظيف لغة القرآن ، والحفاظ عليها في شتى المتعلم الكتابية متحديا

- استعمال اللغة العربية الفصيحة ، وتوظيف قواعدها اللغوية توظيفا صحيحا ، وأن يعرف

التلميذ خصائص الجمال في أساليبها فيما يقرأ أو يكتب .

- تمرين التلميذ على تقليد الأساليب الأدبية وكذا المبدعين .

- حمل التلميذ على توظيف معارفهم ومهاراتهم في وضعيات دالة .

- تدريب المتعلمين على استخدام قواعد النحو واللغة والرسم ، وعلامات الترقيم في

مواقعها الصحيحة "2 .

- إكساب المتعلم التنظيم في الكتابة وكذلك السرعة ، وهذا من خلال التكرار والمران

الكثير .

- تدريب المتعلم على تقنيات التعبير الكتابي التي تتمثل في تلخيص ، تقليص ، وتوسيع

فكرة.

1 - عبد الرحمن السفاينة ، طرائق تدريس اللغة العربية ، ص 178 .

2 - فيصل حسين طحمير العلي ، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1

، 1998 ، ص 271 .

لعل أهم هدف هو تدريبهم وتعويده

على الكتابة الجيدة ، والنطق السليم والتفكير الصحيح

" - أثراء المعجم اللغوي :

- تنمية المواهب والأذواق لدى المتعلم .

- تدريب وتنمية الحواس المستخدمة في الكتابة ¹ .

نستنتج أن للكتابة أهداف كثيرة ومهمة ويرجع تحقيقها إلى ما مدى تخطيط المعلم إلى طريقة تعليمها .

- تعليم التعبير الكتابي : يمر تدريس التعبير الكتابي بخطوات هي :

الخطوة الأولى : تشمل :

"- التمهيد : يقصد به تهيئة التلاميذ ذهنياً ونفسياً لموضوع التعبير ، بحيث ينقلهم هذا التمهيد من جو الحصة السابقة إلى الدرس الجديد المراد معالجته .

- المقدمة : وهي تعريف مختصر بموضوع التعبير الذي تم اختياره .

الخطوة الثانية : معالجة الموضوع : ويقصد به الأسلوب الذي يتبعه المعلم في عرض

موضوع التعبير أمام التلاميذ ، ويتم من خلال :

- رصد عنوان موضوع التعبير المتفق عليه على اللوح .

- مناقشة التلاميذ بأسئلة حول الموضوع مع إبراز أفكاره الرئيسية والجزئية .

- تلخيص فكرة الموضوع باختصار مع استخدام الشواهد والعبارات التي تؤيد

المضمون "

تعد هذه الخطوتان أساسيان ، وهي تمثل جزء مهم في مرحلة تدريس التعبير وعليه

يتوقف نجاح التلاميذ في كتابة الموضوع ، وعليه لا بد للمعلم أن يخطط لها مسبقاً .

"الخطوة الثالثة : كتابة هيكل الموضوع :

يقوم فيها المتعلمين بكتابة هيكل الموضوع أو تحديد العناصر الرئيسية التي تلازم عملية

السرود والمحادثة والتلخيص على اللوح ² .

¹ - كريمان بدير ، تنمية المهارات اللغوية للطفل ، ص 148 .

² - المرجع نفسه ، ص 232 .

"الخطوة الرابعة : تدوين الموضوع :

بعد استيعاب التلاميذ للموضوع من جميع نواحيه ، وتعمقت في نفوسهم أفكاره يشرعوا في الكتابة ، وهذه الخطوة يلزم المعلم على الأسس التالية :

- ألا تقل الفترة المتاحة في الحصة لعملية الكتابة عن نصف الحصة المخصصة .
- المناسب كتابة التلاميذ الموضوع في أوراق خارجية ، ثم الكتابة في دفاتر التعبير المخصصة .

- يسمح المعلم لتلاميذه بكتابة الموضوع خارج الصف".¹

الخطوة الخامسة : التصحيح :

بعد كتابة الموضوع يلجأ المعلم لجمع ما كتب سواء في الأوراق أو في الدفاتر وذلك بطريقة منهجية متفقة عليه المعلم مع طلابه ، ويكون ذلك في نفس الوقت تجنباً لأي إخلال بالنظام ، ويتم ذلك :

"- التركيز على الأخطاء البارزة .

- حصر الأخطاء المشتركة بين الطلبة ومعالجتها .
- تعزيز الجوانب المشرقة في موضوعات الطلاب .
- الأخذ بالنظرة الشمولية في تقويم التعبير ، ومراعاة الشكل والمضمون معا .
- توظيف ألوان الأنشطة اللغوية لتنمية مهارة التعبير .
- تنوع أساليب تصحيح الأعمال الكتابية من حيث التصحيح المباشر أمام الطلبة ، وهو أجود الأساليب ، تصحيح جميع الموضوعات للطلبة ، ووضع رموز معينة تشير إلى الأخطاء ، تصحيح فقرات الموضوع ، تصحيح مجموعات من الموضوعات في كل مرة .
- إعادة الموضوعات إلى الطلبة بأسرع وقت ممكن .
- قراءة الموضوعات الجيدة أمام التلاميذ".²

¹ - عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ص 233 .
² - أحمد عبد الكريم الخولي ، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2004 ، ص 69 ، 70 .

ومنه نستنتج أن القصد من التصحيح هو تنبيه المتعلم إلى أخطائه التي وقع فيها حتى يصححها ويتحاشى الوقوع فيها مرة أخرى ، أي يهدف التصحيح إلى تحديد نقاط القوة فيعززها لدى الطلبة والكشف عن نقاط الضعف فيعالجها المعلم ويرشد الطالب إليها .

- أخطاء الطلبة في التعبير الكتابي :

إن عملية الكتابة ليست عملية سهلة ، فهي عملية معقدة خاصة للمتعلمين في المراحل الأولى ، فهناك عدة أخطاء متوقعة عند كتابتهم في المراحل المتأخرة من الدراسة كالمرحلة الإعدادية والثانوية وهي :

- أ - اختيار الموضوع : " يغلب على الموضوعات التي يكتبها المتعلمين ما يلي :
 - كثير من المواضيع غير الملائمة للمستوياتهم ، كما أنها لا تستثير لديهم الاهتمام .
 - فرض الموضوعات عليهم ، وإجبارهم على الكتابة في موضوع واحد .
 - إهمال المواضيع الشفوية مما يؤثر على التعبير الكتابي " ¹ .
- معنى هذا أن فرض موضوع على المتعلم وهو غير مستعد ، أي من غير تهيئة فيه فهذا يصعب لديهم المهمة .

ب - تعبير الطلبة : " لوحظ من تعبير الطلبة ما يلي :

خلوه من المقدمة والخاتمة علما أنهما عنصران مهمان جدا ، فالمقدمة هي التي تجذب للموضوع والخاتمة هي النتائج المتوصل إليها .

ج - الإخلال بتسلسل الأفكار : الافتقار إلى القدرة في ترتيب الأفكار وتنسيقها وبالتالي إضعاف مستوى الموضوع .

د- الأخطاء الإملائية والترقيمية : وهي أخطاء في رسم الكلمة يصاحبها أخطاء في وضع علامات الترقيم في مواقعها ، وأحيانا كثيرة تهمل هذه العلامات .

هـ- الأخطاء النحوية : وهي الجهل بقواعد النحو والصرف وهي تعد مشكلة مزمنة لدى المتعلمين وموجودة بكثرة لديهم.

و- سوء الخط والأسلوب : المتعلم نجده يكتب بلا عناية بخطه وبلا ترتيب " ² .

¹ - ينظر ، أحمد عبد الكريم الخولي ، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه ، ص 72 .

² - ينظر المرجع نفسه ، ص 73 .

" كما نجد أسلوب لديهم يتميز بالابتذال والتكرار والتعقيد والإبهام .." ¹

بالتالي تعد هذه أهم المشكلات والصعوبات لدى المتعلمين في التعبير الكتابي ومعالجتها أو الحد منها تقتضي تعاون المعلم والمتعلم .

- عوامل تطوير التعبير الكتابي :

هناك عوامل مساعدة على تطوير التعبير الكتابي سواء كانت أراء أو تجارب تربوية أهمها - اختيار الموضوع :إن اختيار الطالب لموضوع واهتمامه به عامل مهم لتحسين الكتابة لديه وتوفير الدافعية وبناء الثقة .

" - توفير المناخ الصفي الملائم للكتابة وذلك من خلال :

- أن تكون غرفة الصف مريحة تشجع على الكتابة .

- إعطاء الوقت الكافي لإكمال الكتابة .

- توفير الثقة بالذات وإدخال السرور إلى الطلبة أثناء الكتابة .

- تطوير الكتابة اللغوية : يمكن التغلب على ما يعانيه الطلبة من صعوبات على قدراتهم

اللغوية من خلال :

1 - تحديد أخطاء الطلبة ومعالجتها ، سواء أخطاء نحوية أو صرفية أو إملائية .

2- توجيه المتعلم إلى القراءة الحرة .

3- التخلص من اللهجة العامية .

4- استخدام المعلم للغة السليمة باعتباره القدوة في المحافظة على سلامة اللغة .

5 - الاهتمام بتقويم الأعمال الكتابية للطلبة ، فهو عامل مهم لتعزيز ما يكتبون وتقديم التغذية

الراجعة في وقتها المحدد ²

خلاصة القول أن تطوير التعبير الكتابي يكون من بداية الدراسة وهو ينطلق من

المهارات اللغوية الأولى باعتبارها تسبق التعبير الكتابي .

1 - أحمد عبد الكريم الخولي ، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه ، ص 73 ، 74 .

2 - المرجع نفسه ، ص 74 ، 75 .

ومن خلال ما تم ذكره نستنتج أن :

القراءة مهارة من مهارات اللغة العربية الأساسية التي يحتاج إليها المتعلم والفرد العادي ، فهي التي تثري رصيده اللغوي والفكري والثقافي، وتساهم في بناء شخصيته .
القراءة رافد من روافد تطور المجتمع وتحضره، و هي تجعله يحتل المراكز العليا ، كما أنها صلة وصل بين المجتمعات لأنها تطلعنا على ثقافته .
تعد الكتابة وسيلة من وسائل التعبير والتفكير السهلة ، وأهم قناة لنقل نتائج العقل البشري كما أنها نشاط لغوي أساسي لدى المتعلم ، فهي خلاصة ما تعلمه سابقا ، ومن خلالها يتعرف المعلم على قدرات تلاميذه ، وأداة للإبداع .

مصادر جمع المادة :

- الاستبيان : هو مجموعة من الأسئلة والعبارات حول موضوع معين بهدف استطلاع الرأي من فئة معينة ، والإطلاع على إجابة الآخرين حتى يستوضح بخصوص الظاهرة التي يجسدها ويستفسر عنها .

ففي دراستي قمت بوضع استبيان يحتوي على 18 سؤالاً موجهاً إلى أساتذة اللغة العربية في مرحلة المتوسط (الإعدادي) ،

- الأساتذة : لقد بلغ عدد الأساتذة الذين وجه إليهم الاستبيان 25 أستاذ ، يتوزعون بين

الإناث والذكور ، تتراوح أعمارهم بين 25 ، و59 سنة ومعظمهم من ذوي الخبرة الميدانية في التعليم .

- تحليل النتائج : تحليل الاستبيان :

- جدول رقم (1) :

| النسبة المئوية | التكرار | الجنس |
|----------------|---------|-------|
| 68% | 17 | أنثى |
| 32% | 8 | ذكر |
| 100% | 25 | |

يظهر الجدول المبين أعلاه أن أغلب أفراد عينة البحث من الأساتذة إناث ، حيث بلغت نسبتهن 68% ، في حين بلغت نسبة الذكور 32% ، ولعل انخفاض نسبة الرجال يعود إلى انصرافه إلى مهن أخرى غير التعليم ، وارتفاع نسبة النساء في هذا القطاع وذلك لمناسبة هذه المهنة لها أكثر من أي مهنة أخرى لما توفره لها من احترام وتقدير وكذا مناسبة الوقت .

جدول رقم (2):

| النسبة المئوية | التكرار | السن |
|----------------|---------|--------------|
| 80 % | 20 | من 30 إلى 60 |
| 20 % | 5 | من 25 إلى 30 |

- تبين النتائج الموضحة في الجدول أن معظم الأساتذة تتراوح أعمارهم ما بين 30 و 60 سنة ، أي أنهم ذوي خبرة في هذا القطاع ، حيث مثلت نسبتهم 80 % ، في حين نجد نسبة الأساتذة البالغين من العمر 25 إلى 30 تمثل 20 % وهي تمثل الفئة الشبانية أي الجيل الصاعد في هذا المجال .

3- أما توزيع التخصص فقد كانوا جميع المستجوبين يحملون شهادة اللغة العربية وآدابها .

جدول رقم (4) :

| النسبة المئوية | التكرار | الصفة |
|----------------|---------|--------|
| 84 % | 21 | مثبت |
| 12 % | 3 | مستخلف |
| 4 % | 1 | متربص |

- يتضح من خلال الجدول أن نسبة المثبتين تمثل أعلى نسبة ب 84 %، وهم يشتغلون دائماً أي أنهم ذوي الخبرة و الأسبقية في التعليم ، أما نسبة المستخلفين فتعادل 12 % وهي فئة

لها تأثير على نفسية التلاميذ وهذا لعدم استقرارهم فيها ، ولكن يبقى المستخلف أقل تأثرا من المتربص الذي يمثل 4 % ، فهو مهما دامت مدة تربصه إلا أنه يؤثر في تذبذب تحصيل التلميذ كثيرا .

جدول رقم (5) :

| النسبة المئوية | التكرار | الاقتراحات | نص السؤال |
|----------------|---------|------------|--|
| 80 % | 20 | نعم | هل طريقة التدريس الحديثة جاءت بالجديد للتعبير الكتابي؟ |
| 20 % | 5 | لا | |

- يجمع معظم الأساتذة وبنسبة 80 % على أن طرق التدريس الحديثة جاءت بالجديد لنشاط التعبير الكتابي ، إذ أن هذا النشاط أصبح يقدم بطريقة جديدة ومختلفة وذلك بتفاعل التلميذ مع الأستاذ وربط الحصص مع بعضها البعض ، على عكس الطرق التقليدية التي كانت تفصل بين نشاطات اللغة ، وهذا ما أحدث فجوة بينها ، باعتبار أن نشاطات اللغة مترابطة فيما بينها (القراءة ، الإملاء ، القواعد ، التعبير) . فيما نجد نسبة 5 % من الأساتذة الذين نفوا أن الطرق الحديثة لم تحدث أي جديد في التعبير الكتابي ، وأرجعوا ذلك إلى عدم تعود التلاميذ عليها بعد .

جدول رقم (6) :

| النسبة المئوية | التكرار | الاقتراحات | نص السؤال |
|----------------|---------|------------|--|
| 68 % | 17 | نعم | هل تلمسون تحسنا في التعبير الكتابي من خلال طرق التدريس الحديثة ؟ |
| 32 % | 8 | لا | |

- تشير النتائج إلى أن نسبة 68 % على أن هناك تحسنا ملحوظ في مستوى التلاميذ في تعبيرهم الكتابي ، وذلك من خلال طبيعة التلميذ وقابليته للتحصيل العلمي ، أما 8% يؤكدون على عدم ملاحظة أي تحسن في مستوى التلاميذ في نشاط التعبير التحريري وأرجعوا السبب إلى عدم توفر البيئة المناسبة وكذا الوسائل التعليمية وغيرها من شروط التي تساعد التلاميذ .

جدول رقم (7) :

| النسبة المئوية | التكرار | الاقتراحات | نص السؤال |
|----------------|---------|------------|--|
| 100 % | 25 | نعم | هل ترون أن التعبير يساهم في تكوين الملكة اللغوية للتلميذ ؟ |
| 00 % | 00 | لا | |

- تبين النتائج أن كل الأساتذة أكدوا على مساهمة التعبير الكتابي في تكوين الملكة اللغوية للمعلم ، وذلك من خلال الاكتشاف والتوظيف الناجح للغة والتحفيز على الإنتاج الأفضل ، وتعلمه من أخطائه وأخطاء غيره ، وكذا للممارسة الدائمة للكتابة من طرف التلميذ تجعله يستعمل كل عبارات وجمل ومفاهيم صحيحة ومعالجته لمختلف الموضوعات كما أجمعوا على انه من المستحيل أن لا يسهم التعبير في تنمية الملكة اللغوية له ، لأن هذا النشاط هو للتخيل و التذكر و استدلال والإبداع ، وهذا ما ذكره الأساتذة في إجاباتهم التي بلغت 100 % ،

جدول رقم (8):

| النسبة المئوية | التكرار | الاقتراحات | نص السؤال |
|----------------|---------|------------|---|
| 64 % | 16 | نعم | هل يساهم التلاميذ في تفعيل نشاط التعبير الكتابي ؟ |
| 4 % | 1 | لا | |
| 32 % | 8 | أحيانا | |

-

- نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 64 % من الأساتذة يقرون بمشاركة ومساهمة التلاميذ في تنشيط حصة التعبير التحريري ، ويظهر ذلك من خلال تحضيرهم للدروس وقيامهم بإنجاز التمارين الموجهة لهم ، في حين نرى أن نسبة 30 % الذين قالوا أحيانا ويرجع ذلك إلى حسب نفسية التلميذ ، وما مدى قابليته للموضوع ، أما الفئة الثالثة فتتمثل بـ 6 % وهم الأساتذة الذين أكدوا على عدم مساهمة التلميذ في تفعيل هذا النشاط .

جدول رقم (9) :

| النسبة المئوية | التكرار | الاقتراحات | نص السؤال |
|----------------|---------|------------|--|
| 100 % | 25 | نعم | هل يؤثر عدم استعمال الأستاذ اللغة العربية الفصحى في مستوى التلاميذ ؟ |
| 00 % | 00 | لا | |
| 00 % | 00 | أحيانا | |

- يتضح من خلال الجدول أن كل الأساتذة أجمعوا على أن عدم استعمال الأستاذ الفصحى يؤثر في مستوى التلميذ وكثيرا لأن التلميذ يعتبر الأستاذ قدوته فهو يقلده في تصرفاته وحركاته وفي أقواله ، كما أن الخلط بين اللغة العامية والفصحى تجعل التلميذ في اضطراب وبالتالي عدم تعوده على ملكة اللغة العربية الصحيحة ، مما يؤدي إلى ضعفه في تحصيله اللغوي والدراسي في نفس الوقت .

جدول رقم (10) :

| النسبة المئوية | التكرار | الاقتراحات | نص السؤال |
|----------------|---------|------------|---|
| 60 % | 15 | نعم | هل يلتزم التلاميذ في كتاباتهم باللغة العربية الفصحى ؟ |
| 4 % | 1 | لا | |
| 36 % | 9 | أحيانا | |

- يتبين لنا أن معظم الأساتذة أكدوا على التزام التلاميذ في كتابتهم باللغة العربية الفصحى وذلك لأن المدرس يحرص على اكتساب التلميذ للغة بطريقة صحيحة ، كما أن الكتابة هي الحل الأنسب لذلك والأسهل ، فهو يتعلم الكتابة مع النطق ، لأن منطقيا أن الكتابة تسبقها الشفاهة

جدول رقم (11) .:

| النسبة المئوية | التكرار | الاقتراحات | نص السؤال |
|----------------|---------|------------|---|
| 40% | 10 | نعم | هل يوظفون التلاميذ مكتسباتهم ومعارفهم في كتاباتهم ؟ |
| 00 % | 00 | لا | |
| 60 % | 15 | أحيانا | |

- توضح النتائج أن نسبة 60 % يتفوقون على أن معظم التلاميذ أحيانا يتمكنون من إدماج وتوظيف ما اكتسبوه سابقا وأحيانا أخرى لا ، وهذا لعدم اهتمامه بموضوع فهو يعبر فقط ، في حين أن نسبة 40 % من الإجابات كانت بنعم ، وذلك لوعي الأستاذ بما مدى أهمية ذلك للتلميذ وتوعيته له ، والحرص على القيام به .

جدول رقم (12) :

| نص السؤال | الاقتراحات | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------------------------------|------------|---------|----------------|
| هل يكتبون التلاميذ تعبيرهم في | البيت | 20 | 80 % |
| | المدرسة | 5 | 20 % |

- تظهر لنا النتائج أن 80 % من الأساتذة يطلبون من التلاميذ بإنجاز تعبيرهم في القسم ، وذلك لمعرفة مستوى التلميذ ، لأن الكتابة في البيت تجعله حرا في الأخذ والسرقة الأدبية ، وبالتالي تكون نتائجه ليست حقيقية ، على عكس القسم الذي يكون بمثابة تحدي له ، أما الفئة الثانية فقد مثلت نسبة 20 % فترى أن كتابة التلميذ تعبيره في البيت تجعله حرا ومركزا في موضوعه وتوفر له الوقت الكافي ، أما الكتابة في القسم فهي تقيد تفكيره وإبداعه.

جدول رقم (13) :

| نص السؤال | الاقتراحات | التكرار | النسبة المئوية |
|--|------------|---------|----------------|
| ماهي أسباب ضعف التلاميذ في التعبير هل هي أسباب . . . | عضوية | 00 | 00 % |
| | نفسية | 9 | 36 % |
| | اجتماعية | 9 | 36 % |
| | عقلية | 7 | 28 % |

- نرى أن الأساتذة يقرون بأن أسباب ضعف التلاميذ في تعبيرهم يرجع إلى أسباب اجتماعية ونفسية ، وهذا لتساوي النسب فيما بينهما وهي 9 % وذلك أن تأثير المجتمع والجانب النفسي كبير في تحصيل التلميذ ، لأن التلميذ الذي يعاني من الفقر، والحرمان ، وعدم توفر الوسائل، يؤثر على نفسيته ، وبالتالي تأثيره سلبا على نتائجه الدراسية وحتى في حياته ، أما الفئة الثالثة فقد أرجعت الضعف إلى أسباب عقلية حيث مثلت 7 % وذلك نقص في الذكاء والتركيز .

جدول رقم (14) :

| نص السؤال | الاقتراحات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|------------|---------|----------------|
| هل الأخطاء التي يرتكبونها التلاميذ في الكتابة أخطاء جسيمة | نعم | 5 | 20% |
| | لا | 2 | 8% |
| | أحيانا | 18 | 72% |

- تبين النتائج أن نسبة 72 % من الأساتذة القائلين أن التلميذ أحيانا يرتكب أخطاء جسيمة وهي تتمثل في الأخطاء التركيبية و الإملائية خاصة فيما يخص مواضع كتابة الهمزة ويرجعون السبب إلى نقص المطالعة وعدم الكتابة الدائمة ، أما الفئة الثانية فهي تمثل 20% وهي التي أكدت على أن التلميذ يرتكب مختلف الأخطاء التركيبية والإملائية و المعجمية والنحوية فهم يوظفون مفردات في غير محلها ، و تركيب الجمل الخاطئة... وهذه الأخطاء نتيجة عدم القراءة وقلة الكتابة ، أما الفئة الثالثة والتي كانت نسبتها 8 % فنفت ارتكاب الأخطاء الجسيمة ، فحسب رأيهم الأخطاء الإملائية والصرفية فهي مجرد أخطاء بسيطة .

جدول رقم (15) :

| نص السؤال | الاقتراحات | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------------------|------------|---------|----------------|
| هل تتبعون في التصحيح ... | المرمز | 12 | 48% |
| | الإشاري | 9 | 36% |
| | لم يجيبوا | 4 | 16% |

- يوضح الجدول أن نسبة 48% من الأساتذة يقومون بتصحيح التعبير بإتباع طريقة الترميز لأنه أكثر فاعلية ، كما أنه يجعل التلميذ يميز الخطأ بمفرده ، وكذا يصححه بنفسه ، وأيضاً لتفادي الأخطاء الشائعة ، ونجد أن 36% من الأساتذة يرون أن التصحيح الإشاري هو أحسن ، باعتبار أن هذا النمط من التصحيح يعود التلميذ على التخمين والتركيز في نوع الخطأ . أما نسبة 16% فقد امتنعت عن الإجابة .

جدول رقم (16) :

| نص السؤال | الاقتراحات | التكرار | النسبة المئوية |
|--|-------------------|---------|----------------|
| هل يصحح التعبير الكتابي وفق الطريقة ...؟ | الفردية | 4 | 16% |
| | الجماعية | 16 | 64% |
| | الفردية والجماعية | 5 | 20% |

- يظهر من خلال النتائج أن نسبة 64% من المستجوبين أقرروا بطريقة التصحيح الجماعي ، لأنه يتشارك فيه الجميع ، فيستفيد المتعلم من تصحيح أخطائه وأخطاء زملائه ، أن الفائدة أعم ، ولا ننسى عدم انحراج التلميذ لدى التصحيح وتعطيه الثقة في النفس ، كما

أنها الأنسب من حيث الزمن، في حين نجد أن 4 % فقد فضلت الطريقة الفردية ، وذلك لكي يتسنى للتلميذ الوصول إلى خطئه ومعالجته بمساعدة الأستاذ ، كما أنها تدربه على التقويم الذاتي، أما نسبة 5 % فهم الذين أكدوا على أن التصحيح الناجح هو الذي يجمع بين الطريقتين وهذا لأن هناك أخطاء مشتركة فتصحح معا ، وأخطاء فردية يقوم كل تلميذ بمحاولة تصحيحها مع تقديم له الأستاذ المساعدة .

جدول رقم (17) :

| نص السؤال | الاقتراحات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|------------|---------|----------------|
| هل تصحح موضوعات التعبير الكتابي بعناية ودقة ؟ | نعم | 14 | 56 % |
| | لا | 5 | 20 % |
| | أحيانا | 6 | 24 % |

- تظهر النتائج أن نسبة 56 % من الأساتذة يولون عناية تامة لتصحيح موضوعات التعبير وذلك لمعرفة التلاميذ وما مدى قدراتهم ، وكذا لإعطاء كل تلميذ حقه ، في المقابل قدرت نسبة الأساتذة الذين لا يتمكنون من تصحيح المواضيع بالدقة المطلوبة 20 % ويرجعون السبب إلى كثرة عدد التلاميذ وضيق الوقت ، أما النسبة المتبقية والتي تمثل 24 % فهم يصححون حسب الوقت والظروف المتاحة لهم .

جدول رقم (18) :

| نص السؤال | الاقتراحات | التكرار | النسبة المئوية |
|--|------------|---------|----------------|
| هل لمهارات اللغة العربية دور في تنمية مهارة التعبير التحريري ؟ | نعم | 25 | 100 % |
| | لا | 00 | 00 % |

- يرى كل الأساتذة أي نسبة 100 % أن جميع مهارات اللغة العربية مترابطة وإحداهما تكمل الأخرى ، كما أن لكل مهارة تأثير على مهارات الأخرى ، فالقراءة مثلا فهي تنثري رصيده اللغوي والثقافي ، فهو منها يكتسب المفردات والمصطلحات ويحسن توظيفها ، أما الاستماع والتحدث فهما يعلمانه كيفية البرهة والتفسير .

جدول رقم (19) :

| نص السؤال | الاقتراحات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|-------------|---------|----------------|
| ماهي المهارة الأكثر مساعدة في تحسين التعبير الكتابي ؟ | القراءة | 20 | 80 % |
| | الاستماع | 00 | 00 % |
| | التحدث | 4 | 16 % |
| | كل المهارات | 1 | 4 % |

- نستنتج من الجدول أن نسبة 20 % اختاروا مهارة القراءة وذلك كما سبق ذكره في الجواب السابق ، فالقراءة كثيرا تحسن مستوى التلميذ وكذا أسلوبه وتجعله أكثر تذوقا للنصوص وبالتالي تساعده الإبداع ، ونجد في المقابل أن 4 % يرون التحدث هو المهارة الأكثر مساعدة للتعبير باعتبار أن التعبير الشفوي يسبق الكتابي بخطوة واحدة ، فالتلميذ قبل أن يرسم الحروف على الورق فإنها تكون شفاها ، أما الفئة الثالثة والتي تمثل نسبة 1 % فهي تجعل كل المهارات مساعدة في التعبير بحكم أنها مترابطة .

نستنتج في الأخير أن :

- طرق تدريس التعبير تختلف وتتنوع ، وعلى الأستاذ أن ينوع لدى تقديمه لهذا النشاط حتى لا يمل التلميذ ، ويبقى في نفس الروتين ، كما أن التدريس حاليا ليس مجرد تلقين من

طرف الأستاذ بل أصبح التلميذ هو العنصر الفعال في التعليم وهو الذي يقع على عاتقه س .
الجزء الأهم والأكبر من تقديم الدرس .

- التعبير الكتابي أهم أغراض الدراسة اللغوية ، وهو وإن كان مهارة من مهاراتها ، إلا أنه الثروة المحصلة النهائية لها ، في الوقت الذي تمثل فيه مهارات اللغة الأخرى (القراءة والاستماع ، التحدث) روافد تشيد بناؤه ، وهي جزء لا تتفصل عنه .
- لابد للمعلم أن يصحح التعبير بكل عناية ودقة ، لأن ذلك مهم للمتعلم وفي نفس الوقت له لكي يميز قدرات التلاميذ كل واحد على حدى ويعرف المبدع من غير ذلك ، كما أنه عندما لا يهتم بتصحيح فإنه بذلك يبخس حق التلميذ .

يعتبر نشاط التعبير من أنشطة المهمة في منهاج المرحلة الإعدادية ، وهو ليس نشاط معزولا عن باقي الأنشطة بل هو المكمل لها وهو خلاصة ما تطرق إليه المتعلم في الوحدة مثلا فهو يوظف ما درسه في نشاط ظاهرة اللغوية (القواعد اللغوية) ، والنصوص الأدبية والتواصلية ... ، فهذه الأنشطة تمدد بالمادة اللغوية المختلفة .

يختلف عدد دروس النشاط التعبير الكتابي من مرحلة إلى أخرى ، ففي السنة الثانية متوسط يضمن المنهاج أربعة وعشرين (24) درسا ، وهي نوعان من الدروس :

- دروس متعلقة بتواصل الكتابي مثل كتابة رسالة ، أو تقرير ، ...
- دروس متعلقة بالإبداع الفني مثل وصف مكان ، سرد قصة ...

وتقديم نشاط التعبير الكتابي تسبقه مرحلة التحضير من الأستاذ .

| | | | |
|---|----------------------------|---------------------------------|-------------------------------------|
| <p>الوحدة التعليمية التعليمية : السياحة في الجزائر</p> <p>النشاط : التعبير الكتابي</p> <p>الموضوع : وصف مكان</p> <p>المستوى : 2 م</p> <p>المدة : ساعة واحدة</p> <p>الوسيلة : الكتاب المدرسي</p> <p>+ صورة</p> <p>الكفاءة القاعدية : أن يصف مكانا مع توظيف المكتسبات</p> | | | |
| سيرورة الحصة | وضعية أنشطة التعلم | الأهداف | التقويم |
| وضعية الانطلاق | ما المقصود بتقنية الوصف ؟ | وضع المتعلم في جو الدرس وتهيئته | التقويم المبدئي يستحضر مجموع معارفه |
| مرحلة بناء التعلّيمات | العرض : صورة لقريّة جبليّة | يلاحظ الصورة | التقويم البنائي |

| | | | |
|--|--|--|--------------------------------|
| <p>يُميز تقنية الوصف يذكر أمثلة عن وصف انسان حيوان ... يدرك أهمية اعتماد تقنية التشبيه في عملية الوصف</p> | <p>ويحاول التعرف على محتوياتها استنتاج وتثبيت المعارف</p> | <p>مناقشة ما الذي تمثله هذه الصورة ؟ ماهي المناظر التي تظهر فيها ؟ حدد موقع كل منظر بالنسبة إلى الآخر؟ - تأمل منظر القرية ، أين يقع ؟ - ماهي الأشياء المحيطة بالقرية ؟ - كيف تبدو منازل القرية ؟ - ماهي تقنيات الوصف ؟ - ما الهدف من اعتماد التشبيه في وصف مكان ؟ - كيف تصف مكانا ؟ - الوصف مكان نقوم ب: - ذكر اسم المكان وتحديد موقعه . - بيان ما يحيط به . - وصف المكان جزءا جزءا . - اعتماد التشبيه لإعطاء صورة محسوسة عن هذا المكان .</p> | <p>مرحلة بناء التعلّيمات</p> |
| <p>التقويم الختامي يوظف مجموع المكتسبات المعرفية في إنجاز التطبيق</p> | <p>يدعم مكتسباته ويثبتها</p> | <p>تطبيق : في مدينتك معلم أثري جذاب التعليمية :صفه في حدود ثمانية أسطر مبينا دوره التاريخي والسياحي ، داعيا الزملاء إلى ضرورة الحفاظ عليه : موظفا : اسم مفعول رفع نائب فاعل ، اسما جامدا ،تشبيها .</p> | <p>مرحلة استثمار المكتسبات</p> |

طريقة السير في التعبير الكتابي

يسعى الأستاذ دائما إلى اختيار أحسن الطرق لتقديم نشاط التعبير الكتابي ، حتى يتمكن المتعلم من تجنيد لك مكتسباته ومهاراته في هذا النشاط .

- **التمهيد** : يبدأ الأستاذ بتمهيد للموضوع درسه وذلك بطرح سؤال أو قصة قصيرة ، أو بمراجعة لما اكتسبه سابقا ، ويقوم بعد ذلك بتهيئة الجو النفسي للمتعلمين بصورة أو نص أو غيرها من الوسائل ، ويكون التمهيد غالبا من ثلاثة إلى خمسة دقائق ، يلمح فيها لموضوع التعبير ، ويستمع إلى إجابات بعض التلاميذ بإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن .

- **العرض** : يقوم الأستاذ بتوجيه التلاميذ إلى الصورة الموجودة في الكتاب ويبدأ بمناقشتها معهم بطرح الأسئلة مثل :

الأستاذ : ما الذي تمثله هذه الصورة ؟

التلميذ : تمثل هذه الصورة قرية .

الأستاذ : كيف تبدو هذه القرية ؟

التلميذ : إنها قرية جبلية .

ويواصل الأستاذ طرح الأسئلة ملائمة للموضوع ومناسبة لتحقيق هدف الدرس ومستوى المتعلمين وتجعلهم يتوصلون إلى الإجابة الصحيحة وتجعلهم يركزون فيها لتقديم آرائهم . وعلى الأستاذ أن يضيف معطيات جديدة ، مراعي سلامة اللغة وانتقاء الألفاظ المناسبة أثناء الحديث ، ثم يأخذ بيدهم إلى نمط الوصف للاستعانة به في كتابة الموضوع .

المدرس : ماهي مؤشرات النمط الوصفي ؟

المتعلم : مؤشرات النمط الوصفي : وصف المكان أو الشخصية التي يتمحور عليها الموضوع ، كثرة الجمل الاسمية و النعوت ، توظيف الأفعال المضارعة الدالة على الحال ، والاستعارات

ثم يطلب الأستاذ من التلميذ بقراءة النماذج التطبيقية الموجودة في الكتاب ، وبعد ذلك يختار لهم موضوع التطبيق مثل :

تطبيق : في مدينتك معلم أثري جذاب .

التعلمية : صفة في حدود ثمانية أسطر ، مبينا دوره التاريخي والسياحي ، داعيا الزملاء إلى ضرورة الحفاظ عليه ، موظفا الصفات والنعوت والتشبيه ؟ .
 ثم يقوم الأستاذ مع التلاميذ بوضع تصميم للموضوع .
 التدريب الفوري : بعد تبسيط الموضوع مع المتعلمين يطلب الأستاذ منهم بتقديم أرائهم داخل القسم ، وأثناء ذلك يقوم التلاميذ بالاستماع لتقديم ملاحظاتهم عندما ينتهي .
 كما يحرص الأستاذ على كتابة النقاط الإيجابية والسلبية وما مدى إتباع تصميم الموضوع ، كما انه لا يكتف بذلك فقط بل يجب أن يشجعه بقوة وإرادة ليثبت فيه الثقة في النفس .
 وعند انتهاء التلميذ يقوم المدرس بتثمين ما جاء به ، وبعدها يطلب من التلاميذ كتابة الموضوع في البيت وفق الخطوات التالية

- احترام حجم الموضوع .
- تنظيم الأفكار وتسلسلها .
- توظيف الصفات والنعوت .
- توظيف التشبيه .

و لابد للأستاذ أن يحدد فترة معينة لكتابتهم الموضوع وعند انقضاء المدة يطلب منهم جمع الأوراق ، التي تحمل كتاباتهم لقراءتها في البيت بدقة وتصحيحها بكل عناية ، ثم يرجع ليوزع عليهم كتابتهم ، ويخصص وقت معين لقراءة النماذج الجيدة .

الخاتمة

وفي الأخير لا بد لنا من وقفة ختامية نلم فيها بأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا في موضوع " طرق التدريس الحديثة وأثرها في تنمية مهارة التعبير "

- تعدد طرق التدريس الحديثة واختلافها على الطرائق التربوية السابقة تماما ، فالطرق التقليدية كانت تعتمد على التلقين والحفظ ،المعلم يلقن ويرسل والمتعلم مجرد مستقبل فقط ، على اختلاف الطرق الحديثة التي يتشارك فيها المعلم والمتعلم في تفعيل العملية التعليمية التعليمية .

- إن الاستماع والتحدث مهارتين أساسيتين في حياة الفرد ، باعتبار أنهما أول مهارتين يتعامل معهما ، كما لهما الدور الأول في اكتساب وتنمية مهارة التعبير ، وفنين متكاملين لا يتحقق أحدهما من غير الآخر لأنهما يحدثان في الموقف الواحد .

- مهارة القراءة هي أكثر المهارات التي تساعد المتعلم على إثراء رصيده اللغوي ، وهي أفضل السبل لتنمية قدراته على الكتابة والتعبير فالإبداع .

- التعبير الكتابي أهم أغراض الدراسة اللغوية ، وهو أداة للتواصل بين الأفراد والمجتمعات ، وهو عملية ذهنية معقدة ، لذلك وجب تحفيز وتفعيل التلميذ على الاجتهاد في التغلب على الصعوبات التي يعانيتها بمختلف أنواعها ، وتدريبه على التصحيح والتقويم الذاتي ، ويدفعه لبذل مزيد من الجهد والطاقة لكي ينمي مهاراته وقدراته انطلاقا من المطالعة .

- على المختصين في مجال التعليم الاهتمام بمهارات اللغة العربية ، خاصة مهارة التعبير لأنها تؤثر على مستقبل الفرد من جميع النواحي ، حيث أنه يصعب على الذي يعبر عن مشاعره وأفكاره أن يتأقلم مع الأفراد ومع مجتمعه بصفة خاصة ، ويصبح فردا مريضا ومنطويا على نفسه .

- ضرورة إتاحة الفرصة للمتعلمين للكتابة والتعبير حتى ولو كان في البيت ، لتدريبهم عليه ، وفي نفس الوقت تعليمهم للغتهم نطقا وكتابة .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم (رواية حفص)

- قائمة المصادر والمراجع

- 1 - ابن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1998 .
- 2 - ابن بكر بن دريد ، جمهرة اللغة ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، القاهرة .
- 3 - ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للنشر والطباعة ، بيروت ، ط 1 ، 1863 .
- 4 - ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي كبير وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة .
- 5 - أحمد عبد الكريم الخولي ، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2004 .
- 6 - أنطوان صياح وآخرون ، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، 2006 .
- 7 - جاسم محمود الحسون ، حسن جعفر الخليفة ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، منشورات الجامعة عمر مختار ، البيضاء ، ط 1 ، 1996 .
- 8 - حسن شحاتة ، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي ، الدار المصرية اللبنانية ، ط 1 ، 2002 .
- 9 - حسين عبد الباري ، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، 2000 .
- 10 - حسن فالح البكور ، فن الكتابة وأشكال التعبير ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 2 ، 2013 .
- 11- حسني عبد الجليل ، قواعد قراءة اللغة العربية دراسة نظرية تطبيقية ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، ط 2 ، 2001 .
- 12- حسين طحمير العلي ، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1998 .
- 13- خالد الزواوي ، اللغة العربية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2002 .
- 14- راتب قاسم عاشور ، محمد فوائد الحوامدة ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 2004 .
- 15- رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 2004 .

- 16- رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد المناع ، تدريس العربية في التعليم العام ، نظريات وتجارب ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 2001 .
- 17- رشيد آيت عبد السلام الشريف المربعي ، دليل الأستاذ للغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، الجزائر 2004 .
- 18- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الأزرايطة ، مصر ، ط1 ، 2001 .
- 19- سعد عبد الله لافي ، القراءة وتنمية التفكير ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2006 .
- 20- صالح أبو أصعب ، محمد عبيد الله ، فن المقالة - أصول نظرية ، تطبيقات ، نماذج ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2002 .
- 21- صلاح الدين عرفة محمود ، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات ، دار عالم للكتب ، نشر وتوزيع و طباعة ، ط1 ، 2005 .
- 22- طه حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، طرائق العملية في تدريس اللغة العربية ، دار الشروق ، عمان ، 2003 .
- 23- عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط10 .
- 24- عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، دار الكتاب الجامعي ، ط2 ، 2005 .
- 25- عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2002 .
- 26- سعوس محمد ، مقارنة التعليم والتعليم بالكفاءات ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، تيزي وزو ، ط1 .
- 27- عطية خليل عطية ، محمد عبد الحفيظ ، الأخلاق ما بين علمي التربية والنفس ، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان ، ط1 ، 2010 .
- 28- عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني ، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2013 .
- 29- فارس عيسى وآخرون ، قواعد الكتابة العربية والترقيم ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوزيع بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة ، مصر ، 2008 .
- 30- فاضل فتحي ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، طرقه ، أساليبه ، وقضاياها ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1998 .
- 31- فهيم مصطفى ، الطفل والقراءة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط1 ، 1994 .
- 32- كريمان بدير ، اميلي صادق ، تنمية المهارات اللغوية للطفل ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، ط1 ، 2000 .

- 33- محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 1998 .
- 34 - محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، تحقيق نعيم موسى ، مؤسسة الرسالة ، ط8 ، 2005 .
- 35 - محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي وتطبيقاته ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2009 .
- 36 - محمد رجب فضل الله ، الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 2003 .
- 37 - محمد رجب فضل الله ، عمليات الكتابة الوظيفية تطبيقاتها ، تعليمها ، تقويمها ، عالم الكتب القاهرة ، ط1 ، 2001 .
- 38 - محمد فضل الله رجب وآخرون ، الكتابة العربية مهاراتها وفنونها ، دار العروبة للنشر والتوزيع ، 2001 .
- 39 - محمد سامر وآخرون ، القراءة السريعة ، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط1 ، 2008 .
- 40 - محمد صالح الدين محاور ، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، دار القلم ، الكويت ، ط3 .
- 41 - محمد صالح الشطي ، المهارات اللغوية ، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، ط4 ، 1996 .
- 42 - محمد عبد الرحيم عدس ، تعليم القراءة بين المدرسة و البيت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 1998 .
- 43 - محمد فرحان القضاة ، محمد عوض الترتوي ، تنمية مهارات اللغة العربية والاستعداد القرائي عند طفل الروضة ، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان ط1 ، 2006 .
- 44 - محمد فوزي أحمد ياسين ، اللغة خصائصها قضاياها - نظرياتها - مهاراتها - مداخل تعليمها - تقييم تعلمها ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2011 .
- 45 - محمد فياض الجزاعلة وآخرون ، الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي ، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2011 .
- 46 - نايف الفيصي ، معجم التربوي وعلم النفس ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط10 .

- 48- نجوى عبد الرحمن شاهين ، أساسيات وتطبيقات علم المناهج ، دار القاهرة ، ط 1 ،
-200 .
- 48 - هشام الحسن ، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، الدار العلمية الدولية ، دار الثقافة
، عمان ، ط1 ، 2000 .
- 49 - هدى علي جواد الشمري ، سعدون محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية وطرق
تدريسها دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2005 .
- 50 - وليد أحمد العياصرة ، طرق التدريس العامة ، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، تقديم
محمد سعيد ، دار الفكر ناشرون موزعون ، عمان ، ط 3 ، 2009 .

الفهرس

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| المقدمة | أ - ج |
| المدخل : تحديد مفاهيم مصطلحات البحث | |
| الطرق | 2 |
| التدريس | 3 |
| طرق التدريس الحديثة | 5 |
| المهارة | 8 |
| التعبير | 9 |
| الفصل الأول: مهارة الاستماع والتحدث وأثرهما في تنمية مهارة التعبير | |
| أولا : الاستماع | 15 |
| الاستماع والإنصات | 16 |
| أقسام الاستماع | 17 |
| مهارات الاستماع | 18 |
| أهمية الاستماع | 19 |
| أهداف الاستماع | 20 |
| طريقة تدريس الاستماع | 21 |
| معوقات ومشكلات الاستماع | 22 |
| الحلول لمعالجة معوقات الاستماع | 23 |
| ثانيا : التحدث | 24 |

| | |
|---------|--------------------------------------|
| 25..... | مواقف التحدث |
| 27..... | مهارات التحدث |
| 28..... | أهمية التحدث |
| 29..... | أهداف المحادثة |
| 30..... | خطوات تدريس المحادثة والتعبير الشفهي |
| 31..... | أسباب تعثر التلاميذ في تعبيرهم |
| 32..... | طرق الارتقاء بتعبير التلاميذ |

الفصل الثاني : مهارة القراءة والكتابة وأثرهما في تنمية مهارة التعبير

| | |
|---------|---------------------------------|
| 35..... | أولا : القراءة |
| 37..... | أنواعها |
| 39..... | مهارات القراءة |
| 40..... | أهمية القراءة |
| 42..... | أهداف القراءة |
| 43..... | طرق تعليم القراءة |
| 48..... | ثانيا : الكتابة |
| 51..... | مهارات الكتابة |
| 52..... | أهداف الكتابة |
| 53..... | تعليم التعبير الكتابي |
| 55..... | أخطاء الطلبة في التعبير الكتابي |
| 56..... | عوامل تطوير التعبير الكتابي |

الفصل الثالث : الدراسة التطبيقية الميدانية لنشاط التعبير الكتابي

| | |
|---------|--------------------------------|
| 61..... | طريقة السير في التعبير الكتابي |
| 63..... | تحليل الاستبيان |
| 75..... | الخاتمة |
| 77..... | قائمة المصادر والمراجع |
| 80..... | الملاحق |
| 81..... | نموذج من استبيان الأساتذة |
| 83..... | نماذج من أوراق التلاميذ |
| 89..... | الفهرس |

